فاجعة سامراء

إعداد
السيد محمود الغريفي

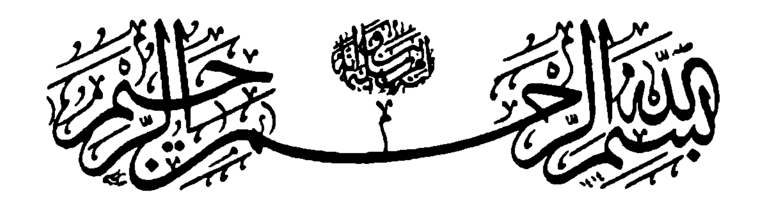
سلسلة فجائع شيعة العراق [١]

فاجعة سامراء

اعداد

السيد محمود الغريفي





الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا الأكرم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين لا سيّما بقية الله في أرضه (أرواحنا لمطلعه الفداء) واللعن الدائم والمؤبد على أعدائهم أجمعين من الآن وكل آن إلى قيام يوم الدين..

وبعد:

فما أصعبها من لحظة تلك التي استهدف فيها حرم مولانا الإمام الهادي عليه السلام والإمام العسكري عليه السلام والإمام المهدي عليه السلام في سامراء والتي عبرنا عنها بـ(فاجعة سامراء) إذ بالفعل هي فاجعة فلم يكن تفجير لقبة الإمامين عليهما السلام وحرمهم المقدس، بل هو تفجير لقلوب الشيعة في أنحاء العالم، فتلك العتبات هي الأغلى في الوجدان والفكر الشيعي، وهي جزء من مؤامرة كبرى

على التشيع تبدأ باستهداف عتباته المقدسة، وإذ ذلك نقوم بتوثيقها مع التعريف بتلك البقعة المقدسة لكي تبقى في الذاكرة، ونسأل الله أن يتقبل منا هذه البضاعة المزجاة التي ترتجي رضا مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى له الفرَج)..

والله ولي التوفيق

السيد محمود الغريفي البحراني

ALHALQH@hotmail.com

يوم اعدام صنمي الارهاب والنصب والعداء

برزان التكريتي وبندر

التاريخ ١٤٢٧/١٢/٢٥ هـ - ١٥ يناير ٢٠٠٧ م

❖ تفاصيل الحادثة:

في تمام الساعة السابعة وخمسين دقيقة من مساء يوم الثلاثاء المصادف ٢١ فبراير ٢٠٠٦م الموافق ٢٢ محرم ١٤٢٧هـ قامت مجموعة من بينها فرد يرتدي ملابس عسكرية مرقطة وثلاثة يرتدون بدلات سوداء وسيطروا على الروضة العسكرية المقدسة ووضعوا في أماكن مختلفة عبوات ناسفة لتنفجر في تمام الساعة السادسة و٤٠ دقيقة من فجر اليوم التالي ٢٢ فبراير ٢٠٠٦م الموافق ٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧هـ ويؤدي إلى هدم القبة المشرفة بشكل كامل وجزء من الجدار الشمالي للضريح..

هكذا جاءت رواية وزارة الداخلية.

وكان نوع العبوات من مادة الـ(تي ان تي) شديدة الانفجار.

❖ المؤامرة الطائفية:

إلّا ان الحقيقة هي أبعد من هذا التصريح الدبلوماسي الذي كان يسعى أكثر مما يسعى إليه هو تهدأت الوضع وضبط النفسيات التي غلت بعد صبر دام زمن خصوصاً وان المصاب اليوم هو أكبر مقدس في حياة الشيعة وهو

العتبات الطاهرة للأئمة المعصومين عليهم السلام.

فكيف يتمكن هؤلاء الأربعة من الدخول إلى تلك العتبة التي يحرسها ٣٥ عنصر من قوى حماية المنشآت والمراقد، إن لم تكن هناك لعبة في الموضوع تشترك فيها قوى الطائفية المقيتة والسياسيون الذين يبحثون عن مصالحهم مهما بلغ الثمن، والنواصب يعشعشون في سامراء وفي العتبة المقدسة ويبحثون عن الفرصة للحد من توافد الشيعة على هذا المكان المقدس.

اليوم إذ يمر عام كامل على هذه الفاجعة الكبرى نرى انه قد تحقق بعض أغراض هؤلاء النواصب وذلك بحرمان الشيعة من زياة أئمتهم الاطهار عليهم السلام وللأسف الشديد.

وعندما نلقي الأمر على كاهل النواصب والطائفية فإننا لا نغفل عن دور عملاء صدام وقواه التي لا زالت في العراق ولها ارتباط وثيق بالنواصب، وهؤلاء لا يتورعون عن مثل هذه الأعمال فلا مقدس لديهم، والكل يتذكر ضربهم لقبة الامام الحسين عليه السلام أبان الانتفاضة سنة ١٩٩١م حيث اطلق البعثي حسين كامل قائد الحرس الجمهوري صواريخ سكود على القبة المشرفة بعد ان تبجح متجاسراً بالقول: (آنه حسين، وإنت حسين).

وأيضاً شهد الجميع انه يوم اعدام الطاغية صدام (لعنه الله قام المئات من أهالي سامراء بالتظاهر أمام مرقد الامامين العسكريين تنديداً بهذا العمل

الشريف، ثمّ اطلقوا عبارات نابية ضد المرجعيات الدينية ورئيس وزراء العراق، وهذا يدل بوضوح على الجذر البعثي في القضية.

وهذه أصوات رموز النواصب تدعو إلى الحرب الطائفية في كلّ يوم، وفى طليعتهم: حارث الضاري، وعدنان الدليمي، ومشعان الجبوري، وابن جبرين، وأبو مصعب الزرقاوي (الذي أهلكه الله كما سيهلك البقية الباقية من العصابة)، ويوسف القرضاوي (الذي صدرت منه تصريحات خطيرة في خطبة الجمعة التي القاها بتاريخ ٢٤/٢/ ٢٠٠٦م والتي تساوي التفجير في خطورتها) وعبد السلام الكبيسي.

أما أميركا فحكايتها حكاية في المعادلة العراقية والحرب الطائفية ومع خيرها باسقاط صدام (لعنه الله) من الحكم إلّا ان شرها كثير وواحدة منها هو فتح المجال للإرهابيين كي يقوموا بأفعالهم القذرة في عراق المقدسات دون حساب وكتاب إلّا لمن يتعرض لوجودها.

❖ تاريخ المخالفين والنواصب:

يعود سكنى أعداء آل محمد عليهم السلام إلى عصر تأسيس هذه المدينة المقدسة، عندما أختارها العباسيون عاصمة لهم في عهد من عهودهم.

ولشدة النصب والعداء في هذه المدينة ينقل ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب (ص٢٧٣) في ترجمة (أبو الحسين يحيى بن عمر) الذي نادى بالرضا

من آل محمد عليهم السلام فتصدى له محمد بن عبد الله بن طاهر فقتله وبعث برأسه إلى سامراء.

ولو تأملت في هذا الأمر لعرفت إنها واحدة من محطات النواصب التي يُتغنى فيها بقتل الشيعة كما يُفعل في زماننا عندما تقطع رؤوس الشيعة في العراق فإنها ترّسل إلى مملكة آل سعود لكي يعقدوا محافل الفرح والأُنس بهذه الجنايات.

وأيضاً: نقل العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج٥٣، ص ٢٧٤) قال:

حدثني الثقة الأمين آغا محمد، قال: كان رجل من أهل سامراء من أهل الخلاف يسمى مصطفى الحمود، وكان من الخدام الذين ديدنهم أذية الزوار، وأخذ أموالهم بطرق فيها غضب الجبار، وكان أغلب أوقاته في السرداب المقدس على الضفة الصغيرة، خلف الشباك الذي وضعه هناك [ومن جاء] من الزوار ويشتغل بالزيارة، يحول الخبيث بينه وبين مولاه، فينبهه على الأغلاط المتعارفة التي لا تخلو أغلب العوام منها، بحيث لم يبق لهم حالة حضور وتوجه أصلاً.

ثمّ قال الثقة الأمين آغا محمد:

فرأى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلام، فقال له: إلى متى تؤذي زواري ولا تدعهم أن يزوروا؟ مالك والدخول في ذلك، خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه، وقد أصم الله أذنيه فكان لا يسمع بعده شيئاً واستراح

منه الزوار، وكان كذلك إلى أن ألحقه الله بأسلافه في النار.

وحادثة يحيى بن عمر مشهورة، وهي وقعت في سامراء أيضاً، وينقل ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج (ج٨، ص١٥٨) انه ادخل (يحيى) إلى سامراء راكباً على جمل والناس مجتمعون ينظرونه، ثمّ أمر المعتمد ببناء دكة عالية بحضرة مجري الحلبة، فبنيت، ورُفع للناس عليها حتّى أبصره الخلائق كافة، ثمّ ضرب بين يدي المعتمد وقد جلس له مائتي سوط بثمارها، ثمّ قطعت يده ورجلاه من خلاف، ثمّ خُبط بالسيوف، ثمّ ذُبح وأحرق.

وكان يحيى هذا المشتهر بـ(صاحب شاهي) من أزهد الناس كما في تاريخ الكوفة (ص ٤٧٥) وكان مثقلاً بالطالبيات ويجهد نفسه في برهن.

وقد كانت النواصب منذ القدم يتقصدون أذى الأئمة عليهم السلام وشيعتهم في سامراء، فهذا أحمد بن بلال بن داود الكاتب، اتخذ بيتاً مقابل دار الامام العسكري عليه السلام ليمارس النصب في حقه (مستدركات علم رجال الحديث: ج١، ص٢٦٧).

❖ اللقطاء في هذه المدينة:

ينقل لنا التاريخ كما في العلل لابن حنبل (ج١، ص٧٩) إن المتوكل استقدم إلى سامراء جملة من المحدثين (اللقطاء) وأجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يحدثوا بأحاديث الصفاق والرؤية، وأخذوا يبالغون في مدح

المتوكل وتكريس ثقافة الولاء لهم، ومثل ذلك روى الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١١، ص ١٠٤).

وظلت هذه سيرة في من جاء من بعده إذ أخذوا يحشدون مثل هؤلاء المرتزقة في هذه المدينة وهذا نسلهم إلى يومنا هذا يواصلون المسيرة.

❖ تاريخية الطائفية:

تعود الطائفية في العراق منذ عصر المعصومين الاطهار عليهم السلام فكل موقع تمر به في العراق يكشف لك عن جنايات النواصب بحق الائمة عليهم السلام واهل بيته وشيعتهم، واستمر الامر منذ ذلك الوقت وإلى يومنا هذا وقد جاءت عقبة الحكم البعثي التي امتدت أكثر من ٣٥ عاماً لتكرس الحقد الناصبي الدفين على شيعة أهل البيت عليهم السلام ومدن الموت (اللطيفية) و(المحمودية) و(الاسكندرية) شاهدة إلى يومنا على هذا.

❖ رأي وجيه:

قد ذكر عمار الاسدي في مشاركة له على شبكة الانترنيت ان هناك هدف خفي من وراء هذا الاعتداء الأثيم وهو محاولة تضعيف نشاط البيت الشيعي المتجدد سواء في العراق أو خارجه وصرفهم عن مشاريع جديدة تقوي من عزيمة العالم الشيعي في العراق أو في البلدان الأخرى، ومن بينها

صرف الشيعة عن مشروع وحملة بناء قبور أئمة البقيع في المدينة المنورة.

❖ تأكيد هذا الرأي:

قد صرح أحد رموز الشيعة في العراق والذي طلب رسمياً من حكومة السعودية في موسم حج ١٤٢٦ للهجرة إعادة بناء البقيع واستعداد الشيعة في العراق على القيام بهذا العمل فكان جواب السعودية لنا هو تفجير عتباتنا المقدسة في سامراء.

❖ العوامل المساعدة:

لقد كان هناك جملة من العوامل ساعدت النواصب والبعثيين على هذا العمل الاجرامي، فمن جانب لا توجد حكومة؛ لأن الاختلاف قائم بين القوى السياسية المتعددة على المناصب الحكومية، ومشروع اجتثاث البعث قد عطل، بل أكثر من ذلك إذ تم اعادتهم للسلطة في زمن رئاسة وزراء الدكتور أياد علاوي الذي كان ولا يزال بعثياً.

❖ دور المرجعية الدينية:

بادرت المرجعية الدينية في النجف الأشرف وفى طليعتها مرجعية آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) إلى اصدار بيان ركز فيه على

جملة من النقاط، أهمها:

- التهدئة وعدم مهاجمة المساجد السنية.
- ضبط النفس.
- الاجماع على إدانة هذه الجريمة بالطرق السلمية.
- الحداد سبعة أيام.
- التظاهر لإدانة هذا العمل كلّ في محافظته.

❖ ما سلم في الانفجار:

وعندما توافد الشيعة من كلّ مكان إلى سامراء ودخلوا الروضة المطهرة وجدوا عمامة الإمام الهادي عليه السلام وسيفه قد سلمتا، وقد بلغ عدد الذين ذهبوا إلى قبلة من قبلات الشيعة مليون شيعي أو يزيد.

❖ القبّة الذهبية:

وقد تفجرت قبة المرقد التي انتهى العمل بها عام ١٩٠٥م وتغطيها ٧٢ ألف قطعة ذهبية ويبلغ اتساعها نحو ٢٠ متراً ومحيطها ٦٨ متراً وهي من أكبر القباب في العالم الإسلامي كما تأثرت مأذنتي المزار التان يبلغ طولهما ٣٦ متراً.

❖ ردود الفعل:

واثر ذلك تم الهجوم على جملة من مساجد النواصب التي تنطلق منها فتنة الطائفية وانتهاك المقدس لدى الشيعة وقد بلغ عدد هذه المساجد ثلاثون مسجداً إلّا ان ذلك لم يفي بالغرض.

❖ رواية اخرى للداخلية:

ثمّ بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١٣م قدم وزير الداخلية البطل الحاج باقر جبر صولاغ الزبيدي المعروف بـ(بيان جبر) تقريراً جديداً حول الحادثة قال فيه:

أكدت التحقيقات وجود عشرين شخصاً وراء عملية التفجير التي استغرق الاعداد لها عشر ساعات، وان هؤلاء لهم خبرة وطرق مشابهة لتدريبات أركان النظام السابق خصوصاً رجال المخابرات والامن الخاص، وانهم قاموا بوضع ٢١ كيلو غرام من حشوات صورايخ أرض أرض في زوايا الضريح، وغادروا مدينة سامراء على الفور بعد ان زرعوا تسع حشوات متفجرة في زوايا الضريح، وحشوة ضغط فوق قبري الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وثمان حشوات داخل الصحن الشريف وحشوتين للصدمة بين الجدارين القديم والجديد، وثلاث حشوات في مقام غيبة الإمام المهدي عليه السلام.

❖ رأي الأمن القومي:

قال موفق الربيعي (مستشار الأمن الوطني): إن العراقي هيثم البدري زعيم تنظيم القاعدة في محافظة صلاح الدين هو الذي قام بالتخطيط والتنفيذ لتفجير المزار في سامراء ومعه عراقيين واربعة سعوديين وتنوسي واحد، وان هيثم البدري هو الذي اعطى التعليمات.

وقد تم اعتقال التونسي الذي يدعى بـ(أبي قدامة) في اشتباكات مع القوات الامريكية والعراقية في الضلوعية شمالي بغداد، وقد اعترف بدوره في هذا الحدث، وأنه عضو في جماعة جيش أنصار السنة، واعترف ان البدري كان في المخابرات الصدامية قبل سقوط نظام صدام البعثي.

❖ سامراء:

مدينة أنشأها المعتصم العباسي بين بغداد وتكريت (كما في مراصد الاطلاع: ج ٢، ص ٦٨٤).

❖ سامراء في معجم البلدان:

وتحدث ياقوت الحموي في معجمه مفصلاً (ج ٣، ص ١٧٣) قال:

قال أبو سعد: سامراء بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاين فرسخاً يقال لها

(سر من رأى) فخففها الناس وقالوا (سامراء) وهي في الاقليم الرابع، طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس، تعديل نهارها أربع عشرة ساعة، غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث، ظل الظهر درجتان وربع، ظل العصر أربع عشرة درجة، بين الطولين ثلاثون درجة، سمت القبلة إحدى عشرة درجة وثلاث، وعن الموصلي ثلاث وثمان درجة، وعرض مائة وسبع عشر درجة وثلاث وعشر.

وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسرمرى.

وقيل: إنها مدينة بنيت لـ(سام) فنسبت إليه بالفارسية (سام راه).

وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قال بالفارسية: سراء مره، أي هو موضع الحساب.

وقال حمزة: كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الاتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم، ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لان (سا) اسم الأتاوة، و(وة) اسم العدد، والمعنى انه مكان قبض عدد جزية الروم.

وقال الشعبي: وكان سام بن نوح له جمال ورواء ومنظر، وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازيري وسماها ثمانين، يشتوا بأرض جوحى، وكان ممره من أرض جوحى إلى بازيدي على شاطئ

دجلة من الجانب الشرقي، وسمى ذلك المكان الآن (سام رآه) يعني (طريق سام).

وقال إبراهيم الجنيدي: سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام، ودعا أن لا يصيب أهلها سوء، فأراد السفاح أن ينهبها فبنى مدينة الأنبار بحذائها، وأراد المنصور بعد ان أسس بغداد بناءها، وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدا بالبناء في البردان ثمّ بدا له وبنى بغداد، وأراد الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحذائها قصراً وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة، ثمّ بناءها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١.

وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة منها، قال: لما عمرت سامراء وكملت وانشق خبرها واحتفلت سميت سرور من رأى، ثمّ اختصرت فقيل سر من رأى، فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى، ثمّ اختصرت فقيل سامراء، وكان الرشيد حفر نهراً عندها سماه القاطول، وأتى الجند وبنى عنده قصراً، ثمّ بنى المعتصم أيضاً هناك قصراً ووهبه لمولاه أشناس، فلما ضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره، فجاءه وبنى عنده سر من رأى.

وقد حكى في سبب استحداثه سر من رأى انه قال ابن عبدوس: في سنة ٢١٩ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشتري بها بناحية سر من رأى موضعاً يبني فيه مدينة، وقال له: إني أتخوف

أن يصبح هؤلاء الحربية صحية فيقتلوا غلمهِ فإذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فإن رآني رائي أتيتهم في البر والبحر حتّى آتي عليهم، فقال له أبو الوزير: آخذ خمسة آلاف دينار وإن احتجت إلى زيادة استزدت، قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم، وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف درهم، ثمّ أحكمت الأمر فيما احتجت إلى ابتياعه بشيء يسير، فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج إلى الموضع في آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول في المضارب، ثمّ جعل يتقدم قليلاً قليلاً وينتقل من موضع إلى موضع حتّى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١.

وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان إذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطها، فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم، وقالوا: إما أن تخرج من بغداد فإن الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك، فقال: كيف تحاربوني؟ قالوا: نحاربك بسهام السَحَر، قال: وما سهام السحر؟ قالوا: ندعوا عليك. فقال المعتصم: لا طاقة لي بذلك، وخرج من بغداد ونزل سامراء وسكنها، وكان الخلفاء يسكنونها بعده إلى أن خربت إلّا يسيراً منها.

هذا كله قول السمعاني ولفظه.

وقال أهل السير: إن جيوش المعتصم كثروا حتّى بلغ عدد مماليكه من

الأتراك سبعين ألفاً فمدوا أيديهم إلى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد، فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم، وقالوا: يا أمير المؤمنين ما شيء أحب إلينا من مجاورتك لأنك الامام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك، وعمّنا أذاهم فإما منعتهم عنا أو نقلتهم عنا، فقال: أما نقلهم فلا يكون إلّا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم، وأزيل ما شكوتم منه، فنظروا وإذا االامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب، وعاودوه بالشكوى، وقالوا:

إن قدمت على نصفتنا وإلا فتحول عنا وإلا حاربناك بالدعاء وندعوا عليك في الأسحار، فقال: هذه جيوش لا قدرة لي لها، نعم أتحول وكرامة، وساق من فوره حتّى نزل سامراء وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك، فعمّر الناس حول قصره حتّى صارت أعظم بلاد الله وبنى بها مسجداً جامعاً في طرف الأسواق، وأنزل أشناس بمن ضم إليه من القواد كرخ سامراء، وهو كرخ فيروز، وأنزل بعضهم في الدور المعروفة بدور العرياني، فتوفى بسامراء في سنة ٢٢٧، وأقام بها الواثق بسامراء حتّى مات بها، ثمّ ولي المتوكل فأقام بالهاروني وبنىٰ به أبنية كثيرة وأقطع الناس في ظهر سر من رأى في الحيز الذي كان احتجزه المعتصم، واتسع الناس بذلك، وبنىٰ مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه، وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتّى ينظر إليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأوّل، واشتق من دجلة قناتين، شتوية وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامراء، واشتق نهراً آخر

وقدره للدخول إلى الحيز، فمات قبل أن يتمم، وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتمم، ثمّ اختلف الأمر بعده فبطل.

وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار، ولم يبن أحد من الخلفاء بسر من رأى من الأبنية الجليلة مثل ما بناه المتوكل، فمن ذلك: القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم، والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم، والوحيد ألفي ألف درهم، الجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم، الغريب عشرة آلاف ألف درهم، والشيدان عشرة آلاف ألف درهم، والبرج عشرة آلاف ألف درهم، والصبح خمسة آلاف ألف درهم، والميح خمسة آلاف ألف درهم، وقصر بستان الايتاخية عشرة آلاف ألف درهم، والتل علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم، والجوسق في ميدان الصخر خمسمائة الف درهم، والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم، وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم، والقلائد خمسين ألف دينار، وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار، والغرد في دجلة ألف ألف درهم، والقصر بالمتوكلية وهو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم، والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم، واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم، فذلك الجميع مائتا ألف ألف وأربعة وستون ألف ألف درهم.

وكان المعتصم والواثق والمتوكل إذا بنى أحدهم قصراً أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً.

ثمّ قال في (ص١٧٦):

ولم تزل كلّ يوم سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق إلى آخر أيام المنتصر ابن المتوكل، فلما ولي المستعين وقويت شوكة الأتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل، وانفسدت دولة بنى العباس لم تزل (سر من رأى) في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك إلى أن كان آخر من انتقل إلى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك (سر من رأى) بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتّى لم يبق منها إلّا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ومحلة أُخرى بعيده منها، يقال لها كرخ سامراء وسائر ذلك خراب بباب يستوحش الناظر إليها بعد أن لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكاً منها، فسبحان من لا يزول ولا يحول.

وذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتابه المسمى بـ(العزيزي) قال: وأنا أجتزت بـ(سر من رأى) منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كأن اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم إلّا الأبواب والسقوف، فأما حيطانها فكالجود، فما زلنا نسير إلى بعد الظهر حتّى انتهينا إلى العمارة منها، وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها، ثم سرنا من الغد مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء إلى نحو الظهر، ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ.

❖ وصف سامراء في الأخبار:

نقل النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار (ج ٥، ص ٢٠) عن أمالي الشيخ، عن الامام الهادي عليه السلام أنه قال: «أُخرجت إلى سر من رأى كرهاً ولو أخرجت عنها أُخرجت كرها» فقيل له عليه السلام: ولم يا سيدي؟ فقال عليه السلام «لطيب هوائها، وعذوبة مائها، وقلة دائها».

❖ وجه التسمية:

ذكر النمازي الشاهرودي رحمه الله في مستدرك سفينة البحار (ج ٥، ص ٢٠) إن المشهور في أمر هذه المدينة إن المعتصم بناها، ولعل المتوكل أتم بناءها وتعميرها وقيل: لمّا شرع المعتصم في بناءها ثقل على عسكره، فلما انتقل إليها سرّوا برؤيتها، فلزمها هذا الاسم (سر من رأى).

❖ تسميات المدينة:

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (ج٣، ص١٧٣): وفي اسم المدينة لغات:

سامراء: (ممدود).

وسامرا: (مقصور).

وسر من رأى: (مهموز الآخر).

وسر من را: (مقصور الآخر).

❖ الصحيح في التسمية:

نقل النمازي ﵀ في مستدرك سفينة البحار (ج ٥، ص ٢٠): إن الإمام الصادق ﵇ كما في خبر المفضل قد أخبر عن وفاة الامام العسكري ﵇ يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠ بالمدينة التي بشاطئ دجلة، بناها المتكبر الجبار والمسمى باسم جعفر الضال، الملقب بـ(المتوكل) وهو (المتأكل)، وهي مدينة تدعى بـ(سر من رأى) وهي:

❖ ساء من رأى ❖

❖ حكم المتوكل العباسي:

ثمّ جاء عاشر الخلفاء العباسيين وهو المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد الذي بويع سنة ٢٣٢ للهجرة ليعلن شعار معاداة التشيع وأئمتهم ونصرة السنة والنواصب وجماعتهم، وقد قال في حقه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇: «عاشرهم أكفرهم».

ومن حقده الشديد أنه أمر بهدم قبر سيد الشهداء الإمام الحسين ﵇ الذي في كربلاء، بل وهدم الدور المجاورة له، ومنع الناس من زيارته، كما ذكر

ذلك السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء، وذلك في سنة ٢٣٦ للهجرة وقد أثبت ذلك الجزري في حوادث هذه السنة وأثبته في كتابه الكامل.

وكذلك الأمر بالنسبة للامام علي عليه السلام حيث كان شديد البغض له ولمن يحبه، وكان يعقد في قصره مجالس الاستهزاء بمولانا سيّد المتقين (سلام الله عليه).

وأما على العلويين فقد سلط عليهم السيف وتقصدهم واحداً تلو الآخر حتّى شتتهم في الأمصار والبلدان، ومنع الناس من التواصل معهم أو تقديم أي خدمة لهم، وكل من كان يفعل شيئاً لهم فإنه كان ينزل العقوبة بهم.

❖ كعبة المتوكل:

وذكر في أحسن التقاسيم (ص١٢٢) إن المتوكل العباسي قد بنى في سامراء كعبة دعى إليها أمراء الحبشة كي يحجوا إليها، وقال المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي في الصحيح (ج١، ص٣٩) في التعليق على هذا الكلام: فها هو الخلق العباسي يقتدىٰ بذلك السلف الأموي، فإن الخليفة المتوكل الذي استحق من البعض لقب (محي السنة) قد اقتدى بسلفه الأمويين، فبنى في سامراء كعبة، وجعل طوافاً، واتخذ مِنى وعرفات، حتّى يحج إليها أمراء الحبشة ولا يفارقوه.

ونقول: أين هم النواصب الذين كانوا ولا يزالون يتقصدون آثار آل محمد

الطاهرة التي هي منارات هدى وحق وعلم وايمان ليمحوها أو يهاجموها بينما يتركوا آثار الضلال والشرك والكفر والباطل كهذه المفردة فلا يعلقون عليها أي تعليق يرضي الله، وتأكيداً لهذا التقصد من النواصب راجع الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (ص٢٢٦) الذي ينقل انه لما جاء الامام الهادي عليه السلام إلى سامراء كان المتوكل يكرمه في ظاهر الحال إلّا انه يبغي له الغوائل...

❖ العنف ضد أئمة الشيعة:

وذكر السبط ابن الجوزي في التذكرة (ص٢٦٠٧):

وفى سامراء هوجمت دار الامام علي الهادي عليه السلام، وفتشت، فوصف أصحاب السير حال الامام الحسين عليه السلام حين هوجم ليلاً. فهاجموا داره، فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرمل والحصى، وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

وعلى هذه الحال حمل إلى المتوكل العباسي، وأدخل عليه، وكان المتوكل في مجلس شراب، وبيده كأس الخمر، فناول الامام الهادي عليه السلام، فرد الامام [عليه السلام]: «والله ما خامر لحمي ولا دمي قط، فأعفني» فأعفاه، فقال له: أنشدني شعراً. فقال عليه السلام: «أنا قليل الرواية للشعر».

فقال: لابد، فأنشده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم
غلب الرجال فما أغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم
وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم
أين الأساور والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة
من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهراً وما شربوا
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أُكلوا

❖ الأنظمة التي حكمت سامراء:

تعاقبت مجموعة من نظم الحكم على هذه المدينة في العهد الاسلامي:

١ـ المعتصم العباسي:

وهو أبو اسحاق محمد بن هارون الرشيد، وهو أول من استقر في هذه الأرض وبنى له مملكة كبيرة وعظيمة، ويقول الدكتور حسين أمين في علّة

ذلك انه كان يكثر من شراء الاتراك حتّى صار عنده سبعون ألف مملوكاً، وكان الاتراك إذا ركبوا الدواب ركضوا فيصدمون الناس يميناً وشمالاً فيثب عليهم الغوغاء فيقتلون بعضاً ويضربون بعضاً وتذهب دماؤهم هدراً لا يعدون على من فعل ذلك فضاق به الأمر فقرر ان يخرج إلى منطقة اخرى فاختار هذه المدينة الخاوية الخالية الجميلة.

ثمّ تعاقب عليها (الواثق) و(المتوكل) و(المنتصر) و(المعتز) و(المهتدي) و(المعتمد) و(المعتضد) الذي تركها بسبب ضغط الاتراك فذهب إلى بغداد وترك الناس القصور والرياض مخربة. (وشايج السراء في شأن سامراء للسماوي: ص٣ـ٥).

٢ـ **ناصر الدولة الحمداني**: شيّد المدار والجدة وكلل الضريح بالستور وحاط سامراء بسور سنة ٣٣٣ (ص ٥ـ٧).

٣ـ ثمّ طور العمارة معز الدولة البويهي.

❖ سامراء اليوم:

جاء في هامش الفصول المهمة في معرفة الائمة عليهم السلام (ج ٢، ص١٠٦٨): بلدة على نحو ١٢٠ كيلو متراً شمال بغداد، على ضفة دجلة الشرقية، تقوم بلدة سامراء الحديثة فوق جزء ضئيل من أطلال عاصمة بني العباس القديمة الممتدة أطلالها مسافة طويلة إلى شمالها وجنوبها وشرقها، وهي اليوم مركز

قضاء واسع من أقضية محافظة بغداد، أسست زمن المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ) لجعلها عاصمة له، ثمّ أوصلها إلى أقصى اتساعها المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ)، ومن أهم آثارها:

١ـ بقايا دار الخليفة.

٢ـ المنارة الملوية التي أنشأت مع المسجد الجامع الكبير على عهد المتوكل.

٣ـ الروضة العسكرية في قلب المدينة حيث ضريح الامام الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وعليه قبة طليت بالذهب سنة (١٢٨٥هـ).

نقلت هذه المعلومات عن موسوعة العتبات المقدسة (قسم سامراء: ص١٢).

❖ مرقد الامامين عليهما السلام:

ومركز هذه المدينة يوجد فيه مرقد يحتوي على جثمان الامامين: علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام.

❖ الامام الهادي عليه السلام:

وهو الامام العاشر من أئمة الشيعة الاثنى عشر: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وقد ولد في منتصف ذي الحجة سنة ٢١٢ للهجرة في المدينة المنورة ويكنى بأبي الحسن الثالث، وقد اجتمعت فيه خصال الإمامة وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخيرة، وقد ظهرت منه الكثير من المعجزات الدالة على إمامته منها ما رواه أبي هاشم الجعفري انه قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملئ بالحصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها ملياً ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية. ومن معاجزه انه تولى الامامة وهو ابن ثمان سنين على ما في بعض المصادر وبقى في المدينة حتّى أيام المتوكل الذي استدعاه إلى سامراء وحجز عليه فيها حتّى لا تمتد امامته ومع ذلك مارس دوره ووظيفته كإمام وبعد عشرين عاماً من عمر امامته اغتاله المعتمد العباسي بالسم وذلك في الثالث من رجب سنة ٢٥٤ للهجرة وصلى عليه ولده الامام الحسن العسكري عليه السلام ودفنه في داره الذي هو موضع قبره الآن.

❖ **الامام العسكري عليه السلام:**

وهو الامام الحادي عشر من أئمة الشيعة الاثنى عشر واسمه الحسن نجل الامام الهادي المتقدم الذكر، وقد ولد بالمدينة المنورة في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢ للهجرة، ويكنى بأبي محمد، وقد خرج مع والده

إلى سامراء وهو ابن عامين وأشهر وتولى الامامة بعد استشهاد والده الهادي عليه السلام وعمره ٢٢ عاماً وحجب نفسه عن كثير من شيعته ولم يكن يلتقي إلّا بالخاصة منهم إلّا ان دلائل إمامته قد ظهرت وقد ذكرت في كتب المعاجز، وقد بقي يمارس الامامة منذ استشهاد والده وحتّى الثامن من ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ للهجرة عندما اغتاله المعتمد العباسي بالسم، وقد صلى عليه ولده الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ودفن مع والده.

❖ محراب الامام الهادي عليه السلام:

وهو مكان عبادته في داره، وحري بالزائر له أن يتعبد ويتهجد فيه.

❖ قبر حكيمة:

بنت الامام الجواد عليه السلام، قال عنها العلامة المجلسي رحمه الله: (النجيبة الكريمة، العالمة، الفاضلة، التقية، الرضية) وقد ظهر (فضلها، وجلالتها، وإنها كانت مخصوصة بالائمة عليهم السلام، ومودعة أسرارهم، وكانت أم القائم عندها، وكانت حاضرة عند ولاته (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته).

ثمّ قال رحمه الله: كما في بحار الأنوار (ج٢٢، ص٢٣٧): (فينبغي زيارتها بما

أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها، والله الموفق).

توفت سنة ٢٧٤ للهجرة.

وقبرها بالتحديد تحت رجلي الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

❖ قبر الجدة أم أبي محمد العسكري عليه السلام:

وهي سوسن أو سليل التي قال فيها الامام الهادي عليه السلام هي: «مسلولة من الآفات والعاهات والأرجاس والأنجاس».

وقال فيها العلامة المجلسي رحمه الله: إنها في نهاية الورع والتقوى والعفاف والصلاح. وفدت من المدينة المنورة إلى سامراء عندما بلغها وفات ابنها، وقالت في حقها حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام عندما سئلت إلى من تفزع الشيعة اليوم، فقالت: إلى الجدة أم أبي محمد.

قال الشيخ ذبيح الله المحلاتي رحمه الله في مآثر الكبراء (ج ١، ص ٣١١): وهذا غاية الشرف والجلالة، ونهاية الفضل والنبالة، حيث أنها كانت واسطة بين الإمام والأُمة وقابلة لحمل أسرار الإمامة والوصاية.

❖ قبر أم الامام المهدي عليه السلام:

وأسمها (نرجس) وقد توفيت سنة ٢٦٠ للهجرة، ودفنت في الروضة المطهرة، وقبرها خلف قبر الامام العسكري عليه السلام وقد وردت لها زيارة خاصة، أوردها السيد ابن طاووس رحمه الله في مصباح الزائر (ص٤١٢) وسنذكرها في نهاية الكتاب.

❖ موطن ولادة الامام المهدي عليه السلام:

وفيها ولد الامام المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف) الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام، في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ للهجرة.

❖ سرداب الغيبة:

وإذ غاب الامام المهدي المنتظر عليه السلام في هذه المدينة فقد رمز له سرداب معين في بيت والده الامام العسكري عليه السلام والمجاور لمرقده الشريف، ويقصده الناس عند زيارتهم لهذه العتبة المقدسة، وهي سيرة درج عليها كبار الفقهاء لمشروعيتها، كما ينقل العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج٣، ص٢٥٧) يقول:

حدثني مشافهة، العالم العامل، فخر الأواخر، وذخر الأوائل، شمس

فلك الزهد والتقى، وحاوي درجات السداد والهدى، الفقيه المؤيد النبيل، شيخنا الأجل، الحاج المولى علي بن الحاج ميزرا خليل الطهراني، المتوطن في الغري، حياً وميتاً، وكان يزور أئمة سامراء في أغلب السنين، ويأنس بالسرداب المغيب، ويستمد فيه الفيوضات، ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات، وكان يقول:

إني ما زرت مرة إلّا ورأيت كرامة، ونلت مكرمة..

وكان يستر ما رآه، غير أنه ذكر لي وسمعه عنه غيري أني كثير ما وصلت إلى باب السرداب الشريف في جوف الليل المظلم، وحين هدوء من الناس، فأرى عند الباب قبل النزول من الدرج نوراً يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الأول، ويتحرك من موضع إلى آخر، كأن بيد أحد هناك شمعة مضيئة، وهو ينتقل من مكان إلى آخر فيتحرك النور هنا بحركته، ثمّ أنزل وأدخل في السرداب الشريف فما أجد أحداً ولا أرى سراجاً.

❖ تاريخة السرداب:

ويتحدث السيد الأمين ﷺ في أعيان الشيعة (ج٢، ص٥٠٧) عن السرداب قائلاً:

والامام الناصر هو الذي بنى سرداب الغيبة في سامراء وجعل فيها شباكاً من الآبنوس الفاخر أو الساج كتب على دائرة اسمه وتاريخ عمله، وهو باق

لهذا الوقت [أي وقته]، وكأنما فرغ منه الصُّناعُ الآن وهذه صورة ما كتب عليه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور

هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا، الامام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله، وعم العباد رأفته وفضله، وقرن الله أوامره الشريفة باستمرار النجح والنشر، وناطها بالتأييد والنصر، وجعل لأيامه المخلدة حداً لا يكبو جواده، ولآرائه الممجدة سعداً لا يخبو زناده في عز تضخع له الأقدار فيطيعه عواصيها، وملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها بتولي المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوي الذي يرجو الحياة في أيامه المخلدة، ويتمنى انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤيدة استجاب الله أدعيته وبلغه في أيامه الشريفة أمنيته من سنة ست وستمائة الهلالية، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته، وسلم تسلماً.

ونقش في خشب الساج داخل الصفة في ظهر الحائط ما صورته:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

محمد رسول الله، أمير المؤمنين علي ولي الله، فاطمة، الحسن بن علي،

الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، القائم بالحق عليهم السلام.

هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد (رحمه الله).

ثمّ قال الأمين رحمه الله (ص٥٠٧):

وهذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر، وهم: الامام علي بن محمد الهادي، وولده الامام الحسن بن علي العسكري، وولده الامام محمد المهدي عليهم السلام، كما سكنوا أيضاً في ذلك السرداب، وتشرّف بسكناهم فيه، ولذلك يتبرك الشيعة وغيرها به، وتصلي لربها فيه، وتدعوه لبركة سكنى آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتشرفهم له.

وليس في الشيعة من يعتقد أن المهدي موجود في السرداب أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشنيع وينسب إليهم في ذلك أموراً لاحقيقة لها مثل: أنهم يجتمعون كلّ جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول، وينادون أخرج إلينا يا مولانا. فإن هذا كذب وافتراء حتّى أن بعض من ذكر ذلك قال إنه بالحلة، مع ان السرداب في سامراء لا في الحلة!

وبالجملة: فليس للسرداب مزية عند الشيعة إلّا تشرفه بسكنى ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام فيه، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة فليتق الله المرجفون.

❖ **رد شبهة:**

وهذا الـ(سرداب) مجرد معنى ورمز يتعاطى مع الشيعة، يُذكر كمعلم عن ولادة الامامة الغائب عليه السلام في هذه المدينة (الناصبية) وعن دواعي اخفاء ولادته عليه السلام ليثبت في العقيدة والوجدان ويسلم العقل إن ما جرى اليوم له جذور في تأريخ هذه المدينة وأهلها الذين هم فضلات الدولة العباسية المتعصبة.

أما قضية ظهور مولانا الغائب (عجل الله فرجه) من هذا السرداب فمحض افتراء وليس له أصل في مصادرنا ولا حتّى مصادرهم، والثابت المسلم به كمحض اعتقاد إن ظهوره عليه السلام من مكة المكرمة، وراجع تلك المصادر والمراجع:

١ـ الاذاعة (ص١٢٢).

٢ـ اثباة الهداة (ج٣، ص٥٩٦).

٣ـ البرهان للمتقي الهندي (ص١٠٩).

٤ـ جمع الجوامع (ج١، ص١٠٠٦).

٥ـ الحاوي للسيوطي (ج٢، ص٦٠).

٦ـ الخصائص الكبرى (ج٢، ص١١٩).

٧ـ العصر الوردي (ص٦٢).

٨ـ كنز العمال (ج ١٤، ص ٣٦٣).

٩ـ المقدمة لابن خلدون (ص ٢٥٤).

١٠ـ ينابيع المودة (ص ٤٩١).

❖ زيارته عليه السلام في السرداب:

كما أن زيارته عليه السلام له أصل في الأخبار والروايات، فقد ورد الحث على زيارته عليه السلام في السرداب كما نقل العالم الثقة الجليل السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر (ص ٤١٨).

❖ الحسين بن علي الهادي عليه السلام:

قال في حقه السيد الأردكاني في شجرة الأولياء: إنه كان زاهداً عابداً ومعترفاً بامامة أخيه الحسن العسكري. وقال المحدث القمي رحمه الله في مفتايح الجنان: استفدت من بعض الأخبار أنه يعبرّ عنهما بالسبطين تشبيها بالحسن والحسين عليهما السلام.

❖ جعفر بن الامام الهادي:

قال السيد كمونه: قال أبو الحسن العمري في المحدي: وقبره في دار أبيه بسامراء، ومات في سنة احدى وسبعين ومائتين، وله خمس وأربعون سنة

(مشاهد العترة الطاهرة: ص١١٢) وهو المعروف بجعفر الكذاب أو جعفر التواب وعلى قول بعض أعلام التحقيق انه وان فعل ما فعل وقال ما قال وادعى ما ادعى إلّا انه تاب ورجع إلى الحق والصواب ولقد جاء في كتاب الاحتجاج عن الامام المهدي عليه السلام انه قال: «واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف» اي الاغماض عما ارتكبه.

❖ مقبرة الدنابلة:

وهي للأمير أحمد خان الدنبلي الذي كان معاصراً لنادرشاه، وكان لهذا الأمير دور في تعمير مشهد الامامين العسكريين عليهما السلام.

❖ الاعلام المدفونين في الروضة العسكرية:

وقد دفن جملة من الاعلام من بينهم:

١ـ الآقا رضا الهمداني قدس سره:

وهو من أعاظم أعلام الطائفة، ولد سنة ١٢٥٠ للهجرة في همدان ثمّ انتقل إلى النجف الاشرف ومنها إلى سامراء ابان وجود المجدد الشيرازي رحمه الله وظل فيها حتّى وافاه الأجل وكان كما هو على مستوى من العلم والفقاهة كان على مستوى من الزهد والتقوى وكان من أعاظم مراجع الطائفة ومصنفيهم. توفى يوم الأحد ٢٨ صفر سنة ١٣٢٢ للهجرة ودفن عند رجلي الامامين عليهما السلام

في الرواق المقدس.

٢ـ المولى الميرزا محمد الطهراني ﴿ره﴾:

من الاعلام الكبار الذين لهم دور كبير في خدمة سامراء وسيأتي الحديث عنه.

ودفن في رواق الامامين ﴿عليهما السلام﴾.

٣ـ الشيخ إبراهيم النوري:

كان من الفقهاء الاعلام وأهل التقوى والورع. توفى سنة ١٣٢٢ للهجرة ودفن في الرواق.

٤ـ الميرزا أسد الله الشيرازي:

من الاعلام الأجلاء. توفى سنة ١٣١٤ للهجرة.

٥ـ الشيخ حسين البهبهاني:

من مشاهير الاعلام وأهل الورع والتقوى توفى في ١٥ محرم سنة ١٣١٠ للهجرة.

٦ـ السيد حسين الهندي:

من الفقهاء الحكماء الاطباء. ودفن في الرواق.

٧ـ السيد حسين الاصبهاني النجفي:

من مشاهير الاعلام أهل الورع والاجتهاد وقد بشره الأمير ﴿عليه السلام﴾ في رؤيا بالمنام بان دفنه وقبره سيكون في سامراء وهذا ما حصل عندما توفى يوم

الخميس ٢ جمادي الأولى سنة ١٣٤٤ للهجرة ودفن مما يلي الامامين تحت الميزاب الجاري من سطح الروضة البهية.

٨ـ آقا رضا الحائري:

المشتهر بـ(كتابفروش) وهو من الاعلام الاجلاء. توفى بعد سنة ١٣٠٠ للهجرة ودفن في زاوية الصحن الشريف قرب الشباك الذي كان للسرداب.

٩ـ السيد شريف توسركاني:

من كبار الفقهاء والمحدثين، توفى يوم عرفة سنة ١٣٢٢ للهجرة ودفن عند رجلي الامامين العسكرين عليهما السلام في الرواق وله آثار نفيسة.

١٠ـ الشيخ عبد الحميد اللاري:

من الاعلام الأجلاء وتلامذة المجدد الشيرازي رحمه الله.

١١ـ الشيخ علي أكبر التريشري:

عالم فقيه من الأجلاء ومن أبرز تلامذة المجدد الشيرازي.

١٢ـ الميرزا محسن الزنجاني:

من الفقهاء الاتقياء، توفى سنة ١٣٢١ للهجرة ودفن في بعض أواوين الصحن.

١٣ـ الشيخ محمد إبراهيم النوري:

١٤ـ الشيخ محمد حسين الزرقاني:

من الاعلام الربانيين وأهل الشدة في دين الله، قتل سنة ١٣٠٠ للهجرة

ودفن في زاوية الصحن قرب شباك السرداب.

١٥ـ الشيخ محمد حسين الشيرازي:

من الاعلام الأجلاء. توفى سنة ١٣٣٩ للهجرة ودفن في الرواق الشريف.

١٦ـ السيد محمد مهدي القازروني:

١٧ـ الشيخ محمود الطهراني:

من الاعلام الفقهاء ومصنفي الآثار الاستدلالية. توفى سنة ١٣٠٤ للهجرة.

١٨ـ الميرزا مهدي الشيرازي:

من العلماء الأجلاء. توفى سنة ١٣٠٨ للهجرة ودفن في الرواق بين بابي الحرم في المحل الذي يقف الزائر للاستئذان من جهة القبلة.

❖ عمارة الروضة العسكرية:

لقد دفن الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام في الدار التي اشترها الامام الهادي عليه السلام من دليل بن يعقوب الأنصاري وذلك في حدود سنة ٢٢١ للهجرة وتعاقب دفن البقية المتقدم ذكرها فيها، وكانت الدار واسعة غاية السعة.

وكان بها خادم بصري يقوم على رعاية المكان الذي نَصب بعد ذلك على حائط الدار شباكاً مشرفاً على الشارع ليزور الناس الامامين منه دون أن يدخلو الدار.

وفي سنة ٣٢٨ للهجرة لما تم اخلاء منطقة العكسر من أي شيء فيه قامت حكومة بغداد بتعيين سدانة على الدار تجيىء مع الزوار وترجع.

وتم بعد ذلك تأسيس دعائم للبيت وجاء ناصر الدولة الحمداني ليبني قبة للقبر الشريف، ويبني دوراً حول دار الامامين عليهما السلام ويحث على السكنى فيها، وبنى سوراً لمدينة سامراء.

وتبعه معز الدولة سنة ٣٣٧ للهجرة الذي أنفق أموالاً جزيلة على سامراء، وأكمل أعمال ناصر الدولة ورتب الروضة ووضع لها القوام والحجاب، وأجرى لهم الأرزاق، واسس الدعام، وعمر القبة والسرداب، ورفع الضريح بالأخشاب، وملأ الحوض الذي كان بالسرداب بالتراب فكان الناس يأتون ويأخذون التراب منه للبركة فقد كان موضع وضوء الامام عليه السلام، وجدد الحصن وسوره وطرز البناء.

في سنة ٣٦٨ للهجرة تولى عضد الدولة البويهي تسجيج الروضة بالساج وستر الضريح بالديباج، وعمر الأروقة، ووسع الصحن، وشيد سور.

وفي سنة ٤٤٥ للهجرة جاء الأمير أرسلان البسراسيري رحمه الله ليعمر القبة والضريح، ويعمل صندوق من الساج ووضع الذهب فيها.

وفي سنة ٤٩٥ للهجرة تولى السلطان بركيارق السلجوقي تجديد الأبواب، وتسييج الروضة، وترميم القبة والرواق والحصن والدار.

وفى سنة ٦٠٦ للهجرة قام أحمد الناصر العباسي بتعمير القبة والمآذن

وتزيين الروضة، والسرداب، وكتب اسماء الائمة الاثني عشر على يد الشريف معد لكنه منع الناس من أخذ التراب من الحوض.

في سنة ٦٤٤ للهجرة وقع حريق في هذا البناء على ماذكر المؤرخ ابن الفوطي البغدادي في كتابه الحوادث الجامعة في المائة السابعة (ص١٥٢).

فتولى المستنصر العباسي تبديل صندوق القبر الشريف وجعله من الساج، وتعمير الروضة، واعادتها على أجمل حال، وقد تولى هذا العمل الفقيه الجليل السيد جمال الدين أحمد بن طاووس ﷺ.

وفى سنة ٧٥٠ للهجرة قام أبو أويس حسن الجلاثري بتزيين الضريح، وتشييد القبر، وعمل البهو، وكذلك تشييد الدار، ونقل المقابر التي في الصحن إلى الصحراء.

وذكر الشيخ النمازي ﷺ في مستدرك سفينة البحار (ج ٥، ص ٢٦٠): انه في عام ١١٠٦ للهجرة تم احراق الروضة المطهرة في سامراء.

وأنت خبير بتاريخ النفوس المريضة.

فتولى الشاه حسين الصفوي اعادة العمارة المتضررة وتزيين الروضة بالساج ودعم البناء، وعمل الشباك من الفولاذ، وحشد الناس عند افتتاح الروضة الجديدة التي قال فيها العلامة المجلسي: كانت زينة للناظرين ورجوماً للشياطين. فأُعلن حفل التولي والتبري في هذا اليوم.

وفي سنة ١٢٠٠ للهجرة تولى أحمد الدنبلي البرمكي بتعمير الروضة في

السرداب، وبدل بابه واخشابه بالحجر الصوان والرخام، وكان دليله الميرزا السلماسي فتوفى الخان اثناء البناء فأكمل السلماسي البناء.

وفى سنة ١٢٢٥ للهجرة واصل ابنه حسين اكمال البهو والأبواب وزين جامع السرداب، وكتب الآيات على الأركان، وزين القبة بالكاشاني، وحفر له قبراً مع أبيه في الرواق باشراف الميرزا السلماسي.

❖ دور الفقيه الميرزا محمد السلماسي ﷺ:

والذي كان من تلامذة المحقق الوحيد البهبهاني ﷺ، ذكر العلامة الأميني ﷺ في أعيان الشيعة (ج٢، ص٥٨٨): انه قام ببناء قبة العسكريين، ورواقها، وقبة السرداب، وجعل له صحن مستقلاً، وسد باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين ﷺ، وفتح الباب الموجود له الآن في المسجد الخوانين العظام (أحمد خان الدنبلي وطائفته) وأنفقوا في ذلك أموالاً كثيرة.

وكان قبل ذلك صومعة في برية، وكانت قبور الخلفاء العباسيين في الدار التي في قبلة السرداب الشريف، وفيها شباك يدخل منه الضوء إليه ولكل واحد صندوق وزينة، فدرست تلك القبور وانمحت آثارها على تطاول الزمان، وذلك أن العسكريين ﷺ دفنا في دارهما، وكان سرداب الغيبة هو سرداب تلك الدار سكنة الهادي والعسكري وصاحب الزمان ﷺ، فكان

القبران الشريفان والسرداب في دار واحدة، وكان طريق السرداب ودرجة من داخل حرم العسكريين عليهما السلام قريبا من قبر نرجس أم المهدي عليه السلام، وكان يذهب إلى السرداب في دهليز مظلم.

ولذلك يذكر أصحاب المزارات كالشهيد وغيره أنه بعد الفراغ من زيارة العسكريين عليهما السلام تذهب إلى السرداب، فتقف على بابه وتقول، ومرادهم الباب الذي كان قديماً وسد، فإنه قبل نحو مائة سنة وكسر جعل الصحن والسرداب على الحالة التي هما عليها الآن، فجعل للقبرين الشريفين قبة عالية هي القبة الموجودة اليوم، وصحنا على حده، وللسرداب صحناً وايواناً وطريقاً ودرجاً على حده، وسد درج السرداب القديم وبابه بالمرة وبني سرداب مستقل لأجل النساء.

كما قام بحرق قبور العباسيين الظلمة.

❖ تواصل عمارة الروضة:

في سنة ١٢٨٥ للهجرة قام ناصر الدين شاه القاجاري بتجديد الشباك وتذهيب القبة، وعمارة الضريح، والرواق، والمآذن، والدار، وحرم الروضة، والرواق، والبهو، والصحن، ورمم السور الذي بناه الدنبلي من قبل، وذلك على يد شيخ العرافين الشيخ عبد الحسين الرازي رحمه الله.

وفي سنة ١٢٩٧ للهجرة هاجم الهماوند سامراء ولم تنقطع غوائلهم كما

في تاريخ العراق بين احتلالين (ج٨، ص٤٣).

❖ عصر المجدد الشيرازي:

وبعد ذلك جاء عصر المجدد الشيرازي (المتوفى سنة ١٣١٢ للهجرة) الذي يُعد احدى العصور الذهبية لسامراء حيث حطّ رحله فيها وقام بجهود كبيرة لهذه المدينة المقدسة.

❖ الحوزة العلمية الشيعية:

وشخصت للشيعة حوزة علمية في هذه المدينة سنة ١٢٩١ للهجرة عندما وفدها المجدد آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي ﴿ الذي كان فقيه زمانه، وأكثر أستاذ يحضر حلقة درسه الطلاب، فقرر مجاورة المرقدين الشريفين في سامراء واحياء الحياة العلمية هناك.

❖ سكنى الشيعة في سامراء:

وفور استقرار المجدد الشيرازي ﴿ في سامراء، انتقل إليها أبرز طلابه وأبرزهم:

١ـ المحدث الميرزا حسين النوري ﴿.

٢ـ الفقيه فضل الله النوري ﴿.

٣ـ المولى فتح علي السلطان الآبادي ﷺ.

ثمّ توالى الطلاب مع عوائلهم واستوطنوا هذه المدينة الشريفة، حتّى قال المرحوم السيد عبدالحسين شرف الدين ﷺ انها صارت: شرعة الوارد ونجعة الرائد.

وقال العلامة آغا بزرگ الطهراني ﷺ: حتّى صارت سامراء مثل الجزيرة الخضراء في الروحانية، وصارت (دار العلم)، وبيضة الإسلام والمرجع العام لأهل الدين والدنيا، وانتشر ذكرها.

❖ تاريخ التشيع في سامراء:

ويعود ظهور التشيع في هذه المدينة كما يشير الشيخ المظفري في تاريخ الشيعة (ص ١٠١) منذ اقامة الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام في مدينة سامراء، حيث شاهد الناس ما لهما من علم وسجايا حميدة ومزايا دلت على انهما فرعان من شجرة النبوة ووارثان لذلك العلم الالهي على الرغم من مناواة العباسيين لهما واجتهادهما في منع الناس من الاجتماع لهما واجتماعهما بالناس.

ويؤكد حقيقة وجود الشيعة المؤرخ اليعقوبي في تاريخه (ج٣، ص ٢٢٥) إلّا ان التشيع أخذ ينحسر بسبب الحرب العنيفة التي فرضها الفاسق صلاح الدين الأيوبي والأحرى ان ينادى بـ(فساد الدين الأيوبي) ثمّ تلاه

السلطان سليم العثماني وجماعته العثمانية الذين اراقوا دماء الشيعة ايما اراقة.

ثمّ إن المجدد الشيرازي ﷺ قام باسترجاع الشيعة إليها.

❖ انجازات المجدد الشيرازي ﷺ:

ولقد كانت المدينة (سامراء) خاوية من العمران فبذل هذا العالم الفقيه جهده، ومما عمله على ما في مقدمة تقريراته في الأصول (ج ١، ص٣٢):

١ـ بناء سوق كبير للمدينة يجمع فيه المحلات التجارية والحوانيت التي توفر حاجات الناس، وخدماتهم اليومية.

٢ـ بناء جسر على نهر دجلة لكي يصل الزوار إلى المرقد دون منّ من النواصب الذين كانوا يستغلون الزوار عند نقلهم، بالقوارب المعروفة بـ(القبقب).

٣ـ بناء عدة دور للمجاورين والزوار وكانت تأجر عليهم بأسعار رمزية.

٤ـ بناء مدرستين كبيرتين لطلاب العلوم الدينية.

❖ السابقين في توحيد الصف:

يقول محقق كتاب تقريرات المجدد الشيرازي ﷺ (ج ١، ص ٣١): والذي أراه وأستنتجه من خلال دراستي لحياة سيدنا المترجم أن مقصده من هجرته

وحدة المسلمين، وبث روح التآلف بين السنة والشيعة، وإماتة العصبيات والنعرات الطائفية والتي كانت مشتعلة ـ حينها ـ في العراق بسبب الحكم العثماني والذي كان يترنح هنا وهناك بسبب غزو الإنگليز على المنطقة، ومحاولة اخراج النفوذ العثماني المنهار منها.

وحيث أن غالبية سكان مدينة سامراء من العشائر السنة، فكانت الأقلية الشيعية فيها تعاني من البعض التعدي والإيذاء وخاصة من جهلة الناس، وأوباش المواطنين، وكذلك الزوار الشيعة الذين كانوا يقصدون سامراء لزيارة مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام فكانوا يقابلون من بعض الأفراد بما لا يليق بروح الأخوة الاسلامية والتعاطف الوطني، مما سبب انكفاء من الزوار لحرم الامامين عليهما السلام حفاظاً على أرواحهم وأعراضهم.

❖ كسر الحصار عن العتبة المقدسة:

وكانت الروضة المقدسة تغلق في شهر رمضان ليلاً بحيث يحرم الزائر من احياء الليالي العبادية فيها، فتصدى المجدد الشيرازي قدس سره عند اقامته إلى فتح الحرم الشريف والاعتناء به.

❖ الانفاق على أهل المدينة:

وفى كلّ ذلك لم يقصر المجدد الشيرازي قدس سره فى مساعدة المخالفين

والاغداق عليهم، ورعايتهم كما يفعل بالشيعة.

❖ وهل جزاء الاحسان إلّا..؟!

إلّا ان كلّ ذلك لم يجد نفعاً، فالنصب والعداء والروح العمرية تحركت في أيام المجدد ﷺ إذ كانوا يعتدون على طلاب العلوم الدينية وزوار العتبات المقدسة، ويهينونهم ويقتلونهم، حتّى وقعت فتن كبرى.

❖ عاصمة القرار السياسي:

ومن عظمة المجدد انجازاته فقد كانت له هيبة على المدينة وعلى كلّ المدن وكل الناس حاكم ومحكوم وفتواه ضد التنباكو المعروفة بـ(المسألة الدخانية) التي قطع بها سيطرة الانجليز على بلاد المسلمين من خلال الدخان خير شاهد حيث فرضت حتّى على الحاكم السلطان ان يلتزم بها وهي اشهر من ان تذكر في هذا المكان.

❖ دور الميرزا الشيرازي ﷺ:

ثمّ جاء دور المرجع الديني الميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٨ للهجرة والذي كان من أبرز قادة ثورة العشرين، ليواصل مسيرة المجدد ويهتم بعمارة العتبة المقدسة ويضيف فيها جملة من الاضافات.

❖ دور العلامة الطهراني ﷺ:

ثمّ تولى من بعده المولى الحجة الميرزا محمد الطهراني العسكري ﷺ الذي اضاف الكثير من عمارة العتبة المقدسة وكذلك المدينة المشرفة.

❖ من خزائن المخطوطات في سامراء:

١ـ ومن تلك الآثار العلمية هي تلك المكتبة النفيسة والعامرة بنفائس المخطوطات هي مكتبة العلامة المحدث الشيخ ميرزا محمد العسكري الطهراني (المتوفى ١٣٧١ للهجرة) ومؤلف كتاب مستدرك بحار الأنوار للعلامة المجلسي ﷺ، وكان بنفسه يستنسخ المخطوطات كما ذكر ذلك العلامة الطهراني ﷺ في عدة مواضع من كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة).

وقد كانت عامرة حتّى وقت متأخر ثمّ إن سلطات البعث العراقية الحاقدة على التشيع قامت بمصادرتها، وحجزت بعضاً منها في دار الآثار العراقية (مكتبة العلامة الحلي: ص١٦٢) وأتلفت القسم الآخر.

٢ـ مكتبة المجدد الشيرزاي ﷺ:

وهو السيد الميرزا محمد حسين الحسيني الشيرازي المعروف والمشتهر بـ(المجدد الشيرازي) كان من أعظم علماء عصره وأشهر مراجع التقليد في زمانه.

❖ تواصل توسعة المدينة:

وتوالت توسعة المدينة سنة ١٣٤١ للهجرة في زمن الملك فيصل حيث وسعت الطرق بين الدور.

وفي سنة ١٣٤٣ للهجرة عملت اسالة الماء لسامراء.

وفي سنة ١٣٤٩ للهجرة نورت الروضة بالكهرباء.

وفي سنة ١٣٥٢ للهجرة زادت التوسعة في زمن الملك غازي الأول.

وفي سنة ١٣٥٦ للهجرة تم سرقة لوحتين من الذهب وقطع الفضة من الروضة المقدسة، وكانت هناك محاولة لتخريب الحرم.

وفي سنة ١٣٥٩ للهجرة تواصلت الاعمال والخدمات للروضة في زمن فيصل الثاني.

المدفونين في سامراء

وقد حوت سامراء جثمان الكثير من الافراد والاصحاب والنسل العلوي، ومن بينهم:

(١) إبراهيم الاشتر:

وهو نجل مالك الأشتر وكان من خُلّص الشيعة والمدافعين عن مقام الولاية وقد قتل سنة ٧٢ للهجرة ودفن بالقرب من سامراء وقبره معروف.

(٢) ابن السكيت:

يعقوب بن اسحاق الذي قتله المتوكل ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ للهجرة عندما ندبه لتعليم أولاده وكان من أئمة العربية، فسأله المتوكل: أيهما أحب اليك ولدي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين عليهما السلام؟ فأجاب: قنبر مولى علي بن أبي طالب خير من ولديك. فغضب وأمر الأتراك فداسوا بطنه حتّى مات. (تاريخ الخلفاء: ص١٣٩).

(٣) أبو الفضل محمد بن جعفر:

بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب.

ذكر أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: كان خليفة الحسن الحرون بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين علي عليه السلام فخرج بعده بالكوفة فكتب إليه ابن طاهر بتوليته الكوفة وخدعه بذلك، فلما تمكن بها أخذه خليفة ابن السراج فحمله إلى سامراء فحبس بها حتّى مات وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية فلما أخذ هرب إلى ناحية ارمينية فقتله غلمانه بها.

(٤) أبو هاشم الجعفري:

الذي هو من خواص الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام وهو الثقة الجليل داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) الذي كانت له منزلة عظيمة عند المعصومين عليهم السلام، روى الكثير في كرامات ومعاجز المعصومين عليهم السلام وله كتاب في هذا المجال، وكان يقيم في بغداد ويتردد على سامراء وقد خصه الامام الهادي عليه السلام ببرذون يعينه على الذهاب إلى سامراء ويعود به في نفس اليوم إلى بغداد. توفى في جمادى الأولى سنة

٢٦١ للهجرة ودفن في الروضة البهية. وقيل في بغداد وله قبر معروف.

(٥) زيد النار:

نجل الامام الكاظم عليه السلام.

ذكر الشيخ القمي رحمه الله في سفينة البحار (ج١، ص٥٧٩): انه عاش إلى خلافة المتوكل وذكر الشيخ الصدوق انه توفى في آخر حياته بسامراء.

(٦) عبدالله بن الحسين:

بن عبد الله بن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: امتنع عبد الله المذكور من لبس السواد وحرّمه لما طولب بلبسه فحبس بسر من رأى حتّى مات في حبسه.

(٧) عبيد الله بن عبد الله:

بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب.

كان أميراً بالكوفة، وقد ذكر أبو طالب المروزي في أنساب الطالبية انه مات بسامرأ، وقد نقل في بحر الأنساب المشجر مثله.

(٨) علي بن إبراهيم:

بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن الأصغر بن الامام علي زين العابدين عليه السلام.

ذكر أبو الفرج في مقاتله انه قتل بسامراء على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرون من قتله وكذا قال ابن عنبة انه قتيل سامراء.

(٩) علي بن جعفر المدني:

وهو من الأجلة وعظماء المنزلة، وهو متردد بين ان يكون علي بن الامام الصادق عليه السلام الملقب بالعريضي والوارد انه دفن بالعريض بالقرب من المدينة المنورة واحتمال أيضاً مدفنه في سامراء كما ينقل العلامة النوري مستدرك الوسائل (ج٣، ص٦٢٧) بناءً على انه كان حاضراً عند الامام الهادي عليه السلام عندما توفى ولده وكان طاعناً في السن فتوفى في سامراء.

(١٠) علي المكفل:

نجل محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد بن الامام السجاد عليه السلام.

حمله سعيد الحاجب وابنيه احمد وعلي فتوفى هو في الحبس وكذا نجلة أحمد اما نجله الثاني فقد أُطلق سراحه كما ذكر أبو الفرج الاصفهاني في

كتابه مقاتل الطالبيين.

(١١) القاسم بن عبد الله:

بن الحسن بن الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام.

قال السيد كمونه في المشاهد (ص١١٤): كان من أهل الفضل والرياسة أشخصه عمر بن فرح الرخجي من المدينة إلى العسكر في أيام المعتصم، فأبى أن يلبس السواد، فجهدوا به كلّ الجهد حتّى لبس قلنسوة، وما رأيت الطالبية لسنين انقادوا لأحد في الرياسة كما انقادوا للقاسم بن عبد الله، على ما نقله أبو نصر البخاري في سر الأنساب وكذلك أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين.

وذكر الأخير في المقاتل عن دويب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين، قالت: اعتل مولاي القاسم بن عبد الله فوجه إليه السلطان بطبيب فجبس يده فحين وضع يده عليها يبست من غير علة حتّى قتله. قال: سمعت أهله يقولون انه حبس الموضع الطبيب بسم.

(١٢) محمد بن الحسين:

بن محمد بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن عليه السلام.

قال أبو الفرج الأصفهاني: حمله عبدالله بن عبد العزيز من الري إلى سر من رأى وحمل معه علي بن موسى بن اسماعيل بن الامام موسى الكاظم عليه السلام فحبسا جميعاً حتّى ماتا في الحبس في زمن المهتدي، ومثل ذلك قال المسعودي في مروج الذهب (ج٢، ص ٤٣٠).

(١٣) محمد بن القاسم:

بن علي بن الأشرف بن الامام زين العابدين عليه السلام.

قال فيه المسعودي في مروج الذهب (ج٢، ص٣٤٨): كان بالكوفة من العبادة والورع والزهد ونهاية الوصف، فلما خاف نفسه هرب فصار إلى خراسان، ثمّ تنقل في مواضع كثيرة من كورهاگ: مرو، وسرخس، وطالقان، ونسا، فكانت له هناك حروب وكوائن، وانقاد إليه و إلى إمامته خلق كثير من الناس، ثم حمله عبدالله بن طاهر إلى المعتصم فحبسه في ازج اتخذه في بستان بسامراء.

وقد اختلف في أمر رحيله فمن قائل يقول انه قتل بالسم، ومنهم من يقول إن اُناساً من الشيعة من الطالقان أتوا ذلك البستان فتاقوا للخدمة فيه من غرس وزراعة، ونقبوا الأزج واخرجوه فذهبوا به فلم يعرف له خبر إلى هذه الغاية.

وقال أبو نصر البخاري في سر الأنساب: خرج بطالقان من خراسان في أيام المعتصم وأقام أربعة أشهر ثمّ حاربه عبد الله بن طاهر وأبعده إلى بغداد

إلى المعتصم، ثمّ حبسه أياماً وهرب من حبسه، فأخذه وضرب عنقه صبراً وصلبه بالشماسية.

(١٤) محمد الشهيد:

بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الامام الحسن عليه السلام.

قال أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: انه خرج بسويقه واجتمع له وخرج بالناس أبو النساج قصده وخاف عمه موسى من أبي النساج على نفسه وولده فضمن لأبي النساج تسليمه، وجاء عمه إليه فأعلمه ذلك وأقسم عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج إلى أبي النساج فقيده وحمله الى سر من رأى مع جماعة من أهله فلم يزل محبوساً بها إلى ثلاث سنين ثمّ أطلق، وأقام بها إلى أن مات، وسبب ميتته ان جدّر فمات.

وكان شاعراً مجوداً فمدح المتوكل بعدة قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً.

(١٥) موسى بن محمد:

بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام الحسن عليه السلام.

ذكر أبو الفرج الاصبهاني في المقاتل انه قدم من مصر في أيام المعتز فبقي بسر من رأى ثمّ مات.

❖ **وظيفتنا:**

وبعد معرفة ما جرى في تاريخ هذه المدينة المشرفة والعتبة المقدسة نحن نعيش الذكرى السنوية الأولى لفاجعة سامراء علينا ان نستذكر وظيفتنا نحو هذا الموقع الذي يرتبط بوجودنا وهويتنا وفي طليعة ذلك:

المشاركة في عمارة الروضة

فقد روى الامام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للامام علي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي، والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا الحسن، إن الله تبارك وتعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها، وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتتحمل المذلة والأذى فيعمرون قبوركم، فيكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشافعتي، الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة، يا علي، من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام

وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، ابشر وبشّر أولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزنائها، أولئك شرار أمتي، لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي» (فرحة الغري: ص١٣).

زيارتهم عليهم السلام

وكما هو واضح من الخبر المتقدم الحث على زيارتهم عليهم السلام اضافة إلى ما رواه الشيخ الثقة الصدوق بطريقه عن الامام الرضا عليه السلام انه قال: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم؛ فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة».

لذا لا يترك الشيعي زيارة العتبة المقدسة في سامراء وليراعي فيها الآداب المقررة من قبل الفقهاء والتي اوردها الشهيد الأول في كتاب الدروس الشرعية، وغيره من الفقهاء وهي:

١ـ الغسل قبل دخلو المشهد.

٢ـ اتيان الحرم بخضوع وخشوع.

٣ـ لبس الثياب الطاهرة والنظيفة والجديدة

٤ـ الاستئذان قبل الدخول بالمأثور.

٥ـ تقديم الرجل اليمنى عند الدخول واليسرى عند الخروج.

٦ـ ملاصقة الضريح، والتمسك بالشباك وتقبيله، وتقليب الخدين على الشباك.

٧ـ الزيارة بالمأثور واستقبال المرقد الشريف ولو اقتضى استدبار القبلة.

٨ـ صلاة ركعتين للزيارة بعد الفراغ والدعاء بعد الزيارة.

٩ـ تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وإهدائه إلى المزور.

١٠ـ التوجه القلبي والتوبة من الذنب والاستغفار.

١١ـ التصدق على سدنة العتبة المقدسة ان كانوا من اهل الصلاح والايمان لأن في ذلك تكريم لهم، وكذلك الصدقة على المحاويج في تلك البقعة ومساعدة العلماء والمتعلمين بجوار العتبة المقدسة.

١٢ـ تعجيل الخروج بعد الزيارة ويسأل الله أن يوفقه للعود ثمّ العود.

١٣ـ ان يمشي القهقري عند الخروج حتّى يتوارى.

١٤ـ ان يكون بعد الزيارة خيراً من قبلها.

فرحة الزهراء عليها السلام

والتذاكر في جملة من أخبار التولي والتبري في هذه المنطقة التي شهدت الأخبار انه ارسيت فيها معالم الولاء لآل البيت عليهم السلام والبراءة من اعداءهم خصوصاً عيد الزهرة عليها السلام وإليك هذا الخبر:

في فضل يوم وفاته، ونفاقه في أيام حياته، واظهاره العداوة والبغضاء لفاطمة الزهراء بنت خاتم الأنبياء وحليلة خاتم الأوصياء

وبعد: فإنَّ هذه الرسالة نقلت من خط علي بن عبد العال[١]، باسناد متصل عن محمَّد بن علي الهمداني[٢]، عن الحسين بن الحسين السامري[٣]، قال:

«كنت أنا ويحيى بن حويج البغدادي[٤]، فتنازعنا في وفاة عمر بن الخطَّاب، فاشتبه علينا أمره، وخفي علينا ذكره، فقصدنا أحمد بن اسحاق العلقمي[٥] صاحب الإمام العسكري عليه السلام[٦]، فقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا جارية عراقيَّة، فسألناها عنه، فقالت: انه مشغول بأحبابه وعياله، قايم بأعماله، فإنه يومُ عيدٍ عندهم، فقلنا: يا سبحان الله إنَّا لا نعهد هذا اليوم عيداً، فقالت: ان سيدي يروي عن الامام العسكري ان هذا اليوم أفضل الأعياد، وعند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم ومحبّيهم، فقلنا لها: استأذني لنا بالدخول

عليه، فدخلت إليه وأخبرته بأسمائنا.

فخرج وهو متزر بميزر[٧] ومحتبي[٨] بكساءه، يمسح وجهه من أثر الماء، فأنكرنا أمره. فقال: ألا عليكما، فإني قد اغتسلت للعيد. قلنا: أو هذا يوم عيد - وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول ـ قال: نعم؛ وانه أفضل الأعياد، ثم أخذ بأيدينا وأدخلنا داره وأجلسنا علىٰ سرير له، وقال:

إعلما إنّي قصدت مولاي الحسن العسكريعليه السلام مع جماعة من إخواني كما قصدتماني، وكان مولاي يومئذ بـ«سرَّ من رأىٰ»، فاستأذنّا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم، فرأيناهعليه السلام قد أمركل واحد من خدمه أن يلبسوا ما يمكنهم من الثياب الفاخرة، وكان بين يديه مبخرة[٩] من العود، فقلنا له: يا مولانا هل تجدد لأهل البيت في مثل هذا اليوم عيد وفرح، قال: نعم وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم.

ولقد حدثني أبيعليه السلام: ان حذيفة اليماني[١٠] دخل في مثل هذا اليوم علىٰ جدّي رسول اللهصلى الله عليه وآله[١١]، قال حذيفة، رأيت سيدي علي بن أبي طالبعليه السلام مع ولديه الحسن والحسينعليهما السلام يأكلون طعاماً مع رسول اللهصلى الله عليه وآله وهو يتبسّم في وجوههم، ويقول لهم: كلوا[١٢] هنيئاً لكما في بركة هذا اليوم وسعادته، فإنّه اليوم الذي يقبض الله فيه روح عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجب فيه دعاء أمّكما.

كلا هنيئاً فإنّه اليوم الذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكما و محبّيكما.

كلا هنيئاً فإنّه اليوم الذي صحّ فيه قول الله عزّوجلّ: **﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُم خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾**(١٣).

وكلا هنيئاً فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كلا هنيئاً فإنّه اليوم الذي يُفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصبهم حقّهم.

كلا هنيئاً فإنّه اليوم الذي يعمد(١٤) الله فيه لـ**﴿فَقَدِمْنا إلىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعلناهُ هَبَاءً مَّنْثُوراً﴾**(١٥).

كلا هنيئاً مريئاً فإنّه اليوم الذي يفرّج الله فيه همّكما ويفرّج فيه قلبكما.

❖ إذا ترأس المنافق:

قال حذيفة ﷺ: فقلت: يا رسول الله وفي امّتك وأصحابك من يفعل هذا كلّه ويهتك الحرمة، فقال ﷺ: ياحذيفة جبت من المنافقين يترأس علىٰ أهل بيتي و يستعمل في امتي الرياء، ويدعوهم لنفسه، ويحمل علىٰ كتفه ذروة الخزي(١٦)، ويصدّ الناس عن سبيل الله، ويحرّف كتاب الله، ويغيّر سنّة رسول الله، ويستحلّ أموال الله، وينفقها في غير طاعة الله، ويغصب إرث النبي، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على الامامة من بعدي، ويكذّب أخي وصهري وصنوي ووزيري وابن عمي، ويظلم ابنتي ويغصبها حقّها ويحرق كتابها ويأمر بضربها وحرق منزلها ويرد شهودها ويكذّب قولها، فعند ذلك تدعو عليه

فيستجيب الله دعاءها في مثل هذا اليوم[١٧].

❖ فضل هذا اليوم:

فقال حذيفة: يا رسول الله ادع ربَّك أن يهلكه في حياتك، فقال ﷺ: إنّي لا أحب أن أجتري علىٰ قضاء الله وقدره لما سبق في علمه، لكنّي سألت الله عزَّوجلَّ أن يجعل اليوم الذي يقبضه فيه أفضل الأيام لنا وأشر الأيام عليهم، ليكون ذلك سنَّة يستنّ بها أحبَّائي وأوليائي وشيعة أهل بيتي.

فأوحىٰ الله تعالىٰ إليَّ: يا محمَّد كان في سابق علمي أن يمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين في عبادي ممَّن نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وأوصيتهم وخالفوك، وأوعدتهم وكذَّبوك، فإنّي أقسمت بعزَّتي وجلالي لأفتحنَّ علىٰ روح من يغصب عليّاً حقَّه بعدك ألف باب من العذاب الأليم، واصحابه في قعر الجحيم حتى يشرف عليه إبليس اللَّعين فيلعنه، ولأجلعنَّ ذلك المنافق عبرة في يوم القيامة لفراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنَّه مع أوليائه في أسفل درك الجحيم، زرقاً كالحين[١٨]، أذلَّة خزايا نادمين، ولأخلدنَّهم فيها إلى أبد الآبدين.

يا محمَّد: لن يرافقك وصيّك عليّاً في منزلتك إلا بما يمر [به] من البلوىٰ من فرعون هذه الأمَّة، الذي يهتري عليَّ[١٩]، ويبدِّل كلامي، ويحرف كتابي، ويصدّ الناس عن سبيلي، وينصب نفسه عجلاً لأمتك.

وإنّي أمرت أهل سبع سموات (أن) يعيّدوا في هذا اليوم، الذي قبض روحه فيه إلى جهنَّم، وأمرت ملائكتي أن ينصبوا كرسي كرامتي بإزاء[٢٠] البيت المعمور، ويثنوا عليَّ بالحمد والشكر، ويستغفروا لشيعتكم ومحبِّيكم في ولد آدم.

يا محمَّد: وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة أيَّام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئاً من الذنوب كرامة لك ولوصيِّك علي بن أبي طالب عليه السلام[٢١].

❖ عيد خامس:

يا محمَّد: إنِّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك و لأهل بيتك، وعيداً لمن يتبعهم من المؤمنين، وآليت علىٰ نفسي إنِّي لاحبونّ[٢٢] من يعيِّد في هذا اليوم محتسباً ثواب الخافقين، فمن عيَّد في أقربائه وذوي رحمه كتبته في الفائزين، ولأزيدنَّ في ماله، وأوسِّع علىٰ عياله، ولأعتقنَّ في كل حول في مثل هذا اليوم ألفاً من شيعتكم، ولأجعلنَّ سعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وأعمالهم مقبولة.

❖ فعل المنافق:

قال حذيفة: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخل إلى منزل أم سلمة مع علي

وأبنائه، ورجعتُ عنه وأنا غيرُ شاكٍّ أمر الشيخ الثاني «لعنه الله».

حتّى ترأس بعد وفاة رسول الله ﷺ و نتج الشرَّ منه(٢٣)، وإرتدَّ عن الدين(٢٤)، وشمَّر للملك(٢٥)، وحرَّف القرآن(٢٦)، وأحرق بيت الوحي(٢٧)، وأبدع السنن، وبدَّل السُّنَّة(٢٨)، وردَّ شهادة أميرالمؤمنين(٢٩)، وكذَّب سيِّدة نساء العالمين، واغتصب فدك منها(٣٠)، وأرضىٰ المجوس واليهود والنصارىٰ(٣١)، وأشجىٰ فؤاد قرَّة عين المصطفىٰ(٣٢)، وخرَّق كتابها، وحرقَّ بيتها، وأمر بضربها، وأسقط حملها(٣٣)، وغصب حقَّها، ودبَّر علىٰ قتل أميرالمؤمنين عليه السلام(٣٤)، وانتزع الخلافة منه(٣٥)، وأظهر الجور(٣٦)، وحرَّم ماأحل الله وأحلَّ ما حرَّم الله(٣٧)، وألقىٰ إلى الناس أن يتَّخذوا من جلود الإبل الدراير(٣٨) للطم حرّ وجه الزكيَّة، ورقىٰ منبر رسول الله ﷺ غصباً وظلماً(٣٩)، وافترىٰ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفَّه رأيه(٤٠).

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام علىٰ ذلك الظالم المنافق(٤١)، واجرىٰ يده علىٰ قتاله ابولؤلؤة فيروز «رحمة الله عليه».

❖ أسماء هذا اليوم:

قال حذيفة: فلما قُتل عدوّ الله دخلت علىٰ سيدي أمير المؤمنين عليه السلام لأهنِّيه بقتله، فقال لي: مرحباً بك يا حذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت فيه علىٰ رسول الله ﷺ ونحن نأكل معه فذلك فضل هذا اليوم، فقلت: نعم يا سيدي،

فقال: هذا اليوم الذي أقرّ فيه عين آل محمَّد رسول الله، وإنّي لأعرف لهذا اليوم شأناً عظيماً، وإنَّ لهذا اليوم اثنين وسبعين إسماً. فقلت: يا مولاي أحب أن تعرفني أسماء هذا اليوم.فقالعليه السلام:

هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفّس الكربة، ويوم العيد الخامس، ويوم تحبط فيه الأوزار، ويوم رفع القلم من كتبة الذنوب، ويوم الخيرة، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد ولبس البياض، ويوم ندامة الظالمْ، ويوم إنكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم الفتوح، ويوم عرض القدرة، ويوم التصفح، ويوم فرج الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمىٰ، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل اللعاب، ويوم تجرع الريق، ويوم الرضىٰ، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت فيه بنو اسرائيل، ويوم يقبل الله فيه أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم المشهود(٤٢)، ويوم قهر الأعداء، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبّه، ويوم التصرية(٤٣)، ويوم الشهان(٤٤)، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم المعرف به، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السر، ويوم نصر المظلوم، ويوم الزيادة، ويوم التحسب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم التزاور، ويوم الموعظة، ويوم

العبادة، ويوم الاستسلام(٤٥).

قال حذيفة: فقمت من عند أميرالمؤمنين وأنا مسرور، وقلت في نفسي: لو لم أدرك شيئاً في أفعال الخير لكفاني ثواب هذا اليوم. فقمت واغتسلت وصلّيت صلاة الشكر لله (لـ)إدراك هذا اليوم، وعملته عيداً مع إخواني المسلمين، وجعلته سُنَّة مدىٰ عمري.

قال الفقيه يحيى بن ضريح: فقام كلٌّ واحد منّا إلى أحمد بن اسحاق العلقمي وصافحناه وقبّلنا يديه، وقلنا له: الحمد لله الذي قيضك لنا حتىٰ عرّفتنا فضل هذااليوم. ورجعنا عنه و عملناه عيداً مع إخواننا من المؤمنين.

(١) وهو مشترك بين ثلاثة من الأعلام كلّهم من الثقاة، والظاهر ان المذكور هنا هو الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي لما ذكر من ان له رسالة باسم «نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت». قال عنه الحر العاملي في أمل الآمل (ج ١ ص ١٢١): «أمره في الثقة والعلم والفضل، وجلالة القدر، وعظم الشأن وكثرة التحقيق، أشهر من أن يذكر، ومصنّفاته كثيرة، وذكره السيد مصطفى التفريشي في كتاب نقد الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام، جيد التصانيف، من أجلاّء الطائفة».(معجم رجال الحديث - السيد الخوئي ٨٢٥٨، علي خازن - عمارة).

(٢) هو محمّد بن علي بن ابراهيم الهمداني، ذكره النجاشي، وقال عنه: انه كان وكيلاً للناحية و ابوه وجدّه ايضاً وان له كتاباً.(المعين على معجم رجال الحديث: ص ٤٥٤).

وفي البحار: محمد بن العلاء الهمداني.(ج ٣١ص ١٢٠).

(٣) وفي المختصر: جريح. (البحار ج ٣١ ص ١٢٠).

(٤) ومثلها هذه الرواية مع اختلاف يسير نقلها صاحب البحار في كتاب (الفتن والمحن) عن نسخة المختصر للشيخ حسن ابن سليمان والذي نقل الرواية عن الأصل وبنقل الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي بإسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح.

(٥) وهو على ما في كتاب المختصر، أحمد بن اسحاق القمي، قال عنه الشيخ: كبير القدر وكان من خواص العسكري، ورأىٰ صاحب الزمان(عجل الله تعالى فرجه)، وهو شيخ القمّيين ووافدهم، له كتب. وقريب منه ذكر النجاشي ووثّقه الشيخ في موضع

آخر. (المعين على معجم رجال الحديث ص ٢٢).

(٦) وكان يومها في مدينة قم.(المختصر).

(٧) وفي المختصر: بمئزر.

(٨) اي مشتمل. (القاموس ج ٤ ص ٣١٥)، أو متصل بعضها ببعض، وعن الجوهري: احتبىٰ الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته(لسان العرب - ملاة: حبا).

(٩) في نسخة المختصر: مجمرة.

(١٠) أبوعبدالله، حذيفة بن اليمان العبسي.هو ممن عدّه الامامان الصادق والرضاعليهما السلام من المؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم وتجب ولايتهم. وهو من الذين اكلوا من الجفنة التي نزلت من عندالله تعالىٰ على النبي وأهل بيتهعليهم السلام وهو الذي قال لربيعة السعدي: «فوالذي نفسي بيده، لو وضع جميع أعمال أصحاب محمدصلى الله عليه وآله وسلم في كفة الميزان منذ بعث الله محمداً إلى يوم القيامة ووضع عمل عليعليه السلام في الكفة الأخرىٰ لرجح عمل عليعليه السلام على جميع أعمالهم».

وهو الذي بين له آية الجنة والنار فقال: خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل أمرك، أنّ آية الجنة في هذه الأمة ليأكل الطعام ويمشي في الأسواق. قال ربيعة: فقلت له: فبيّن لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها، فقال لي: والذي نفسُ حذيفة بيده أن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة الائمة من آل محمدعليهم السلام وان آية النار والداعاة إليها إلى يوم القيامة لاعدائهم.

وسُألَ اميرالمؤمنينعليه السلام عنه فقال: علم اسماء المنافقين، وسئل عن المعضلات حين غفل عنها، ولو سألوه لوجدوه بها عالماً. وقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم في حقه: «أما حذيفة فرّ بدينه من الشيطان واوليائه فهو من عباد الله الصالحين».

وقال اميرالمؤمنين عليه السلام يوماً لحذيفة: «يا حذيفة لا تحدّث الناس بمالا يعلمون فيطغوا ويكفروا، وان من العلم صعباً شديداً تحمّله، لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا يستنكر ويبطل وتقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسداً...» الى آخره.

وجاء في مستدرك سفينة البحار: انه من السبعة الذين خلفت الأرض لهم، وبهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون، وهم الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو أحد الأركان الأربعة.(مستدركات علم رجال الحديث ج ٢ ص ٣١٨).

(١١) نقل الامام الهادي عليه السلام وروده على الرسول صلى الله عليه وآله في يوم عيد الله الأكبر يوم التاسع من ربيع الأول.(مستدركات علم رجال الحديث ج ٣ ص ٣١٩).

(١٢) وفي نسخة المختصر: كلا.

(١٣) الآية ٥٢ من سورة النمل.

(١٤) وفي نسخة المختصر: يقدم.

(١٥) الآية ٢٣ من سورة الفرقان.

(١٦) اعلىٰ الذل والهوان والمقت. (مجمع البحرين –خ زى).

(١٧) فقد دعت عليه عليها السلام ببقر البطن كما سيأتي عن البحار وقد كان ذلك من الله جلّ وعلا، كما سيأتي أيضاً في نهاية الفصل مصادر هذه الاشارات.

(١٨) الزرق نوع من الرمي القوي، وكالحين تعنى مكشرين وعابسين.(المنجد).

(١٩) يهتري: أي يكذب(لسان العرب – مادة: هتر).

(٢٠) في نسخة المختصر: حذاء.

(٢١) الظاهر والله العالم من قوله (ولا أكتب عليهم شيئاً من الذنوب) في حال انهم إذا ارتكبوا الذنب دون قصد الاستهانة بالأوامر الالهية وانما فيما إذا صدر الذنب منهم

عفواً عن غير قصد وعمد، فهذا الذي يتناسب وأصول المذهب من ان ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لها أثر في محو الذنوب وغفرانها، فقد جاء في المناقب للخوارزمي باسناده عن انس بن مالك قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ علي حسنة لايضر معها سيئة، وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة» راجع المناقب ص٣٥، ورواه السيد شهاب احمد في توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل ص٣٦٨، ومحمد بن رستم في تحفة المحبّين ص١٩٣، وروىٰ باسناده عن ابن عبّاس، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله عزّوجلّ النار» راجع المناقب ص٢٨. وروىٰ ابن عساكر باسناده عن ابن عباس: «انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب» المصدر: تهذيب تاريخ دمشق ج ٤ ص١٦٢ ورواه المتقي في كنز العمال ج ١١ص ٦٥١ (طبع حلب)، وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد(ج ٥،ص ٣٤) ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ ص٩١، والحضرمي في وسيلة المآل ص٢٥٧، والسمهودي في جواهر العقدين ص١٩٤، والكنجي في كفاية الطالب ص٣٢٥. وروىٰ بإسناده عن عطاء عن ابن عباس قال:«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ علي بن ابي طالب يأكل السيئة كما تأكل النار الحطب، راجع ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ج ٢ص١٠٣، الحديث ٦٠٧.

(٢٢) أي: لاعطينّ. (راجع المعجم الوسيط ص١٥٣).

(٢٣) لقد بدأ الشر منه مُذ رأىٰ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم طريح الفراش، يخاطبهم خطاب الذي يريد الرحيل «أكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعده»، فقال اللعين: ان النبي غلبه الوجع... وعندنا كتاب الله حسبنا.(صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كفاية العلم».

ومثله في صحيح مسلم في كتاب الوصية في باب ترك الوصية، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأيضاً رواه أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ص ٣٥٥، وابن سعد في طبقاته ج ٢ص ٣٧، وعلىٰ ماحقّقه بعض الأعلام انه الوحيد الذي تجرّأ على رسول الله ﷺ بهذا الكلام، وله في ذلك قصد ومراد من أن لايكتب الرسول ﷺ كلاماً ينصّ فيه على الخليفة من بعده، وبذلك فانّه قد أضلَّ الناس وطمع في الملك والرئاسة، وما فرقه بذلك عن إبليس الذي يغوي الناس ويضلّهم عن الطريق القويم، وان كان إبليس يتعلم منه كل فنون الاغواء كما سيأتي في الخاتمة. قال ابن عباس:«إنَّ الرزيَّة كل الرزيَّة ما حال بين رسول الله(ص) وبين كتابه».(صحيح البخاري ج ١ص ٣٢،٣٣، باب كتابة العلم)، وقريب منه مع إختلاف يسير (الملل والنحل للشهرستاني ج ١ص ٢٢ط مصر).

أمّا حينما توفّى الرسول الأكرم ﷺ فالشرّ الذي نتج منه إنه قال:«ألا لا أسمع واحداً يقول إنَّ رسول الله مات إلا فلقت هامته بسيفي هذا» هذا ما ذكره خالد محمد خالد المصري في كتابه (وجاء ابوبكر ص ٩٠) لولا ان تلا صاحبه ابوبكر الآية﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُم عَلَى أَعقابِكُم**﴾(آل عمران/ ١٤٤). حتى قال عمر:كأني ما سمعت هذه الآية حتى قرأها أبوبكر.(الملل والنحل ج ١ص ٢٣)، وهذا شاهد على علاقة الخليفة عمر الحميمة بالقرآن، وأخرج البخاري ان عمر قال: «وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أُريد أن أقدمها بين يدي ابي بكر اداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلّم قال أبوبكر علىٰ رسلك، فكرهت أن أُغضبه» (صحيح البخاري ج ٤ص ١٢٢، تاريخ الخلفاء ص ٦٧).

وفي حادثة السقيفة المفجعة حينما إمتنع سعد بن عبادة عن البيعة، قال ناس من أصحاب سعد: إتقوا سعداً لاتطؤه، قال عمر: اقتلوه قتله الله.(النهاية لابن الأثير ج ٤ص١٣)، ثم قام عمر على رأس سعد وقال: لقد هممت أن أطأك حتى تنذر عضوك، فأخذ سعد بلحية عمر فقال: والله لو حصصت منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة.(تاريخ الطبري ج٣ص٢١٠).

ومثل هذا الشر نتج منه بحق الإمام علي بن ابي طالبعليه السلام لما جيء بهعليه السلام لبيعة أبي بكر ورفضعليه السلام البيعة وقال لهم: ألستم زعمتم للأنصار انكم أولىٰ بهذا الأمر منهم لما كان محمّد منكم، فاعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار: نحن أولىٰ برسول الله حياً وميّتاً فأنصفونا إن كنتم تؤمنون، وإلا فبوءوا بالظلم وانتم تعلمون، فقال له عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع. (الامامة والسياسة ج١ص١١)، وقد كان هو اللعين الذي اجبر بالقوة وبالإرهاب أميرالمؤمنينعليه السلام على المجيء الى دار ابي بكر للبيعة حتى انه هدد بإحراق بيت النبوة وسيأتي مصادر ذلك في محله.

وفي وصف شر عمر، يقول أميرالمؤمنينعليه السلام في الخطبة الشقشقيّة: «حتىٰ اذا مضىٰ الأول لسبيله فأدلىٰ بها إلى فلان بعده،... فصيَّرها والله في حوزة خشناء يخشن مسّها، ويغلظ كلمها،ويكثر العثار فيها، والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة، إن عنف بها مرن وإن أسلس بها غسق، فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس، وتلون واعتراض، وبلوىٰ وهو مع هن وهني، فصبرت على طول المدّة وشدَّة المحنة».(بحارالأنوار ج ٢٩ص٤٩٨).

وفي رواية أخرىٰ في البحار(ج ٣٠ ص١٨١): عن ابي بصير، قال: سألته عما روي عن

النبي ﷺ انه قال: إن ولد الزنا شرّ الثلاثة، ما معناه؟ قال: عنىٰ به الأوسط، انه شرٌّ ممَّن تقدَّمه وممَّن تلاه.

(٢٤) جاء في نور الأبصار الشبلنجي: أنه صعد يوماً الى المنبر فقال: الحمد لله الذي صيّرني ليس فوقي أحد ثم نزل(ص ٦٠). ناسياً بأن له رباً وخالقاً يعلوا ولا يُعلىٰ عليه أحدٌ، وهذا طبع من لادين له كما في الحديث. وقد جاء في تفسير علي بن ابراهيم القمي في تفسير الآية القرآنية **﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾** (الآية ١ من سورة محمَّد)، انها نزلت في الذين ارتدّوا بعد رسول الله ﷺ وغصبوا أهل بيته حقَّهم وصدُّوا عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن ولاية الأئمة عليهم السلام **﴿أَضَلَّ أَعمَالَهُمْ﴾** قال: اي بطل ما كان تقدَّم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد والنصرة. (ج ٢ص ٣٠٠).

(٢٥) مرَّ قبل قليل في توضيح: (حتى ترأس...).

(٢٦) أخرج النيسابوري عن عمر أنه قال: كنا تقرأ آية الرجم: الشيخ والشيخة إذ زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم. (تفسير النيسابوري هامش تفسير الطبري ج ١ ص ٣٦١).

وقال السيوطي وأخرج أحمد، والنسائي عن عبدالرحمن بن عوف أن عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول: ألا وإن أناساً يقولون مابال الرجم، وفي كتاب الله الجلد، وقد رجم النبي ﷺ، ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون، ويتكلّم متكلّمون: أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه، لأثبتها كما نزلت.

وأخرج النسائي وابويعلي عن كثير بن الصلت قال: كنا عند مروان، وفينا زيد بن ثابت، فقال زيد ماتقرأ: الشيخ والشيخة إذ زنيا فارجموهما البتة، قال مروان: ألا كتبتها في

المصحف، قال: ذكر ذلك وفينا عمر بن الخطّاب، قال: أشفيكم من ذلك، قلنا: فكيف؟ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنبئني آية الرجم، قال: لاأستطيع الآن. (الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٥ ص ١٨٠).

وقال الامام مالك: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب: انه سمعه يقول: لما صدر عمر بن الخطاب من منىٰ، أناخ بالأبطح. ثم كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه، واستلقىٰ، ثم مد يده إلى السماء فقال: اللهم كبرت سني،وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي. فاقبضني إليك غير وضيع ولامفرّط، ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال: أيها الناس قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتكم على الواضحة. إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً. وضرب بإحدىٰ يديه على الأخرىٰ ثم قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل: لا نجد حدّين في كتاب الله فقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا. والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس. زاد عمر في كتاب الله لكتبتها: «الشيخ والشيخة فارجموهما البتة».(موطأ الامام مالك ج ٢ ص ٨٢٤، كنز العمال للمتقي الهندي ج ٥ ص ٤٣٢).

ولم يكتف بجرأته على القرآن بل تجرأ على حديث رسول الله ﷺ .أخرج ابن سعد عن عبدالله بن العلاء أنه قال: سألت القاسم ان يملي عليَّ أحاديث فقال: إن الأحاديث كثرت علىٰ عهد عمر بن الخطاب فانشد ان يأتوه بها، فلما، أتوه بها، أمر بتحريقها، ثم قال: مثناة كمثناة أهل الكتاب. قال: فمنعني القاسم يومئذ أن اكتب حديثاً.(مختصر الدول ص ١٨٠ - طبعة يوك في اكسفورد، اذ ان طبعة بيروت حذفت منها هذه الجملة).

بل ولم يفهم من الحديث شيئاً، ذكر في كنز العمال(ج٦ص ٢٠) عن سعيد بن المسيب ان

عمر سأل رسول الله ﷺ كيف يورث الكلالة، قال: أوليس قد بيّن الله ذلك، ثم قرأ﴿وإنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلالة أَو امْرَأةٌ...﴾ فكأن عمر لم يفهم، فأنزل الله﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الكَلالَةِ﴾ (الآية ١٧٦ سورة النساء)، فكأن عمر لم يفهم، فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس فاسأليه عنها، فقال ﷺ: أبوك ذكر لك هذا، ما أرىٰ أباك يعلمها أبداً، فكان يقول ما أراني اعلمها أبداً وقد قال رسول الله ﷺ ما قال. (أخرجه ابن راهويه وابن مردويه وهو صحيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسيرالآية).

وذكر السيوطي في الدر المنثور في ذيل بيان فضل سورة البقرة(ما لفظه): «وأخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر، قال: تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً».

أقول: هذا حال خليفتهم مع القرآن، أما حاله مع السنة التي هي صنو القرآن عند الفريقين فقد أخرج ابن سعد، عن عبدالله بن العلاء انه قال: سألت القاسم أن يملي عليَّ أحاديث، فقال: «إن الأحاديث كثرت علىٰ عهد عمر بن الخطّاب فأنشد ان يأتوه بها، فلما أتوه بها، أمر بتحريقها، ثم قال: مثناة كمثناة أهل الكتاب» ذكره ابن سعد في الطبقات(ج٥ ص١٤٠).

وقد تظافرت الأخبار على جهل عمر بالقرآن والسنة وإليك المصادر لترجع إليها وتتثبت من هذا الكلام: الدر المنثور للسيوطي في تفسير قوله تعالى ﴿وَلاَ تَجَسَّسُوا﴾ في سورة الحجرات، وكنز العمال للمتقي ج٢ ص١٦٧ وص١٤١، ومستدرك الصحيحين ج٤ص٣٣٩، وطبقات ابن سعد ج٢ القسم٢ ص٥٤، وسنن البيهقي ج٧ ص٤٤٢، والهيثمي في مجمعه ج٢ ص٦٢، وسنن الدارقطني في كتاب

الصوم باب القبلة للصائم، وصحيح ابي داود ج٢٨ ص١٤٧، والرياض النظرة للمحب الطبري ج٢ ص١٩٥، وهذه كلها كتبهم.

(٢٧) ذكرت بعض المصادر انّ بيت الامام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام هو بيت الوحي والنبوّة وبيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيأتي الحديث عنه.

(٢٨) أما بدع عمر وتبديله لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرته فكثيرة، إذ كان هو أساس البدع والفتن، وهنا نستعرض جملة يسيرة من هذه البدع و نوكل القارىء إلى المصادر المطوّله:

١ـ بدعته في الطلاق:

«كان الطلاق في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحتىٰ في خلافة ابي بكر وشيء من زمنه(لعنه الله) يكون بواحدة، حتى جاء بالطلاق ثلاثاً، فإذا قال الزوج لزوجته انتِ طالق، انتِ طالق، انتِ طالق، فلا يجوز له الرجوع لها حتى تنكح زوجاً آخر، وقد ذكر ذلك ابن عباس قال:«كان الطلاق علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطّاب إن الناس قد إستعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناه فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم».

(ذكره في صحيح مسلم - كتاب الرضاع - باب طلاق الثلاث، والحاكم في مستدرك الصحيحين ج٢ص١٩٦، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ص٣١٤، والبيهقي في سننه ج٧ص٣٣٦، والدار قطني في سننه في كتاب الطلاق ص٤٤٤، والسيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالىٰ ﴿**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ**﴾ في سورة البقرة).

٢ـ بدعته في أن من لم يجد الماء لا يصلي:

روى في صحيح مسلم(كتاب الطهارة - باب التيمم) بسنده عن عبدالرحمن بن أبزي

«إن رجلاً أتىٰ عمر فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء، فقال: لاتصل. فقال عمار: أما تذكر يا أميرالمؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءً، أما أنت فلم تصلّ وأما أنا فتمعكت في التراب فصلّيت، فقال النبي ﷺ: إنما يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهماوجهك وكفّيك، فقال عمر: اتق الله يا عمّار، قال: إن شئت لم أحدّث به».

(ورواه بطريقين آخرين، وذكره النسائي في صحيحه ج ١ باب التيمم في الحضر مرة وفي التيمم في السفر أخرىٰ، وابن ماجة في صحيحه ص ٤٣، والبيهقي في سننه ج ١ ص ٢٠٩ بطرق عديدة، والطحاوي في شرح معاني الآثار ج ١ ص ٦٧).

٣ـ التختم باليسار:

كانت سنة الرسول ﷺ التختّم باليمين، وأصبحت سنة عمر التختّم باليسار.(الطبقات لابن سعد ج ٣ص ٢٣٩).

٤ـ ترك القراءة في الصلاة:

روىٰ أبوسلمة بن عبدالرحمن انه قال: صلّىٰ بنا عمر بن الخطّاب المغرب فترك القراءة فلما انقضت الصلاة قيل له: تركت القراءة؟ قال: كيف كان الركوع والسجود؟ قال: حسناً. قال: لابأس. (التفسير الكبير للفخر الرازي ج ١ ص ٢٢٢).

(٢٩) ذكر الطبرسي في الاحتجاج: ان الإمام علي عليه السلام حاجّ أبابكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال:«يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من أبيها رسول الله ﷺ وقد ملكته في حياته؟، قال ابوبكر: هذا فيء المسلمين، فإن أقامت شهوداً

أنّ رسول الله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه! فقال علي: يا أبابكر تحكم بيننا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا، قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه فادّعيت انا فيه، من تسأل البينة؟ قال اياك أسأل، قال: فما بال فاطمة سألتها البيّنة على ما في يديها وقد ملكته في حياة أبيها رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين على ما ادعوها شهوداً كما سألتني على ماادّعيت عليهم؟ فسكت ابوبكر فقال عمر: يا علي دعنا من كلامك، فإنا لا نقوىٰ على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلا فهي فيء للمسلمين ولا حق لك ولا لفاطمة فيه؟

هذا وذكر مثل ذلك الشيخ عزيز الله العطاردي في مسند فاطمة الزهراءعليها السلام انه لما جيء بأم أيمن لتشهد وجرى الحديث حول قول ام ايمن اشهدي ويا علي اشهد، قال عمر لأم ايمن: انت امرأة ولا نجيز امرأة وحدها، اما علي فيجرّ النار إلى قرصه (ص ٣٧٤).

(٣٠) فدك قرية في الحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، وهي أرض يهودية يسكنها اليهود ثم صالحوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على النصف من فدك وقيل عليها كلها.(فدك في التاريخ ص٣٥)، فأصبحت ملكاً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم لانها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كما في الآية القرآنية (٦) من سورة الحشر:**﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوجَفْتُمْ عَلَيهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَرِكَابٍ﴾**، ثم قدمها صلى الله عليه وآله وسلم لابنته الزهراءعليها السلام كما في فتوح البلدان ص٤٤، وبقيت عندها حتى توفّي أبوها صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أكّد ذلك الهيثمي في مجمعه ج٧ص٤٩، والمتقي في كنز العمال ج٢ ص١٥٨، والسيوطي في الدر المنثور في تفسير الآية **﴿وَآتِ ذَا القُربىٰ حَقَّه﴾** من سورة الاسراء، والذهبي في ميزان الاعتدال ج٢ ص٢٢٨. ثم

اغتصبها ابوبكر (كما في الصواعق المحرقة ص٣٨)، وعمر (كما في مجمع الهيثمي ج٩ص٤٩) عن عمر قال: لما قبض رسول الله ﷺ جئت انا وابو بكر الى علي فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله ﷺ، قال: نحن أحق الناس برسول الله ﷺ قال: فقلت: والذي بخيبر، قال: والذي بخيبر، قلت: والذي بفدك، قال: والذي بفدك، فقلت: أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا.

وذكر العطاردي في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: «ان فاطمة لما بلغها ان ابا بكر قبض فدك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر، فقالت: يا ابا بكر تريد أن تأخذ مني أرضاً جعلها لي رسول الله و تصدَّق بها عليَّ من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، اما كان قال رسول الله المرء يحفظ في ولده وقد علمت انه لم يترك لولده شيئاً غيره. فلما سمع ابوبكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها فدخل عمر، فقال: يا خليفة رسول الله لاتكتب لها حتى تقيم البيّنة بما تدّعي، فقالت فاطمة: نعم اقيم البيّنة، قال: من؟ قالت: علي وأم ايمن، فقال عمر: لاتقبل شهادة امرأة عجميّة لا تفصح وأما علي فيحوز النار الى قرصه، فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرّعها من الغيظ ما لايوصف» (ص٣٧١).

وهذا الخبر فيه تكذيب لسيدة النساء الطاهرة المصدّقة.

(٣١) بعد ان كانوا يحقدون على رسول الله ﷺ لأنه أباد الكثيرين منهم وألحق بهم العار والهزيمة، وبعد ان قاموا بدور فعّال في مجزرة كربلاء تشفياً من النبي ﷺ وأبنائه وذرّيته، مكنهم عمر من الاستيطان في الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية، واصبحت لليهود محلة تعرف باسمهم وبنوا المعابد .(نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ص١٠٣، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة ص١٠٥).

وكذلك النصارىٰ الذين نزلوا الكوفة في خلافة عمر اصبحت لهم محلة تعرف باسمهم.(حياة الشعر في الكوفة ص١٤٤) وشاركوا في الكثير من اعمال الدولة فاتخذ أبوموسى الاشعري أمير الكوفة كاتباً نصرانيّاً.(عيون الاخبار ج١ص٤٣)، وولي الوليد بن عقبة والي عثمان رجلاً مسيحياً لإدارة شؤون مسجد قريب من الكوفة.(الأغاني ج٤ ص١٨٤) وشغلوا بأعمال الصيرفة وكونوا اسواقاً لها فكانت الحركة المصرفية بيدهم. (تاريخ الكوفة ص١٤٦).

(٣٢) نعم حفل التاريخ بأنها عليها السلام: «مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوماً وكان قد دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيّب نفسها» (الكافي ج١ ص٢٤١).

وأنه لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سكرات الموت قالت له فاطمة عليها السلام: «يا أبه أنا لا أصبر عنك ساعة من الدنيا، فأين الميعاد غداً؟ قال: أما انك أوّل اهلي لحوقاً بي».(كشف الغمة للأربلي ج١ ص٤٩٧).

وقد روي عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر ما رؤيت ضاحكة» (حلية الأولياء لابي نعيم ج٢ ص٣٢، والطبقات الكبرىٰ لابن سعد ج٢ ص٤٠).

وعن الباقر عليه السلام قال: «ما رؤيت فاطمة عليها السلام ضاحكة قط منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت». (المناقب لابن شهر آشوب ج٣ ص٣٤١). وقد قالت عليها السلام مما فعل بها اللعين من الأفعال الدنيئة وفي أهل بيتها:

صُبَّت عَلَيَّ مصائب لو أنَّها صُبَّت عَلى الأيَّام صرنَ لياليا

(٣٣) وقد حصل ذلك إثر حصولها على الكتاب من ابي بكر بعد ان منع عمر أبا بكر ان

يعطيها كما أوردنا، قال لها علي عليه السلام:«أئتي أبابكر وحده فإنه أرق من الآخر» فلما ذهبت له وحصلت على الكتاب الذي يأمر بردّ فدك لها فلما خرجت والكتاب معها، لقيها عمر فقال: يا بنت محمد! ماهذا الكتاب الذي معك؟ فقالت: كتاب كتب لي أبوبكر بردّ فدك، فقال: هلميه إليّ، فأبت ان تدفعه إليه، فرفسها برجله، وكانت عليها السلام حاملة بابن اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها، فكأني أنظر الى قرط في أذنها حين نُقف، ثم أخذ الكتاب فخرّقه، فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر.

ثم قبضت.(بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٩٢) وذكرت أيضاً في المصادر التالية.

حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٣، المستدرك للحاكم ج ٣ص ١٦٣، أُسد الغابة ج ٥ ص ٢٥٤، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥١، المقتل للخوارزمي ج ١ ص ٨٣، إرشاد الساري للقسطلاني ج ٦ ص ٣٦٢، الاصابة ج ٤ ص ٣٧٨.

عن النظام انه قال:«انّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها».(الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧).

أما واقعة الدار(دار سيدة نساء العالمين) من محاولة حرق الدار وكسر الضلع واسقاط المحسن والاعتداء عليها عليها السلام بالضرب فهي مما تظافرت عليها روايات الفريقين الى حد انه لايمكن التشكيك في اي اسلوب يُذكر عما مارسه الطاغوت بحق أهل هذا البيت الطاهر بعد (مؤتمر) السقيفة الخطير، وللتثبت يمكنك مراجعة المصادر التالية:

العقد الفريد ج ٤ص ٢٥٩ و ٢٦٠، وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ١٩، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢، والملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧، والغدير للأميني ج ٧ ص ٧٧، وانساب الأشراف ج ١ ص ٥٨٦، وتاريخ ابن شحنة

ص ١٦٤ بهامش الكامل ج ٧، وتاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٥٦، واعلام النساء ج ٣ ص ١٢٠٧.

وهنا ننقل هذه الرواية عن بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ج ٢٨ ص ٢٦٨: انه بعد امتناع علي عليه السلام عن البيعة «قال عمر لأبي بكر: مايمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فانه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة - إلى أن قال:- فقال له أبوبكر: من نرسل إليه؟ فقال عمر: نرسل إليه قنفذاً فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء، أحد بني عدي بن كعب، فأرسله وأرسل معه أعواناً، وانطلق فاستأذن علىٰ عليّ عليه السلام فأبى أن يأذن لهم فرجع اصحاب قنفذ إلى ابي بكر وعمر وهما جالسان في المسجد والناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا. فقال عمر: اذهبوا فان اذن لكم وإلا فادخلوا بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام أُحرّم عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي بغير إذن، فرجعوا وثبت قنفذ الملعون، فقالوا: ان فاطمة قالت كذا وكذا، فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير اذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء، ثم أمر أُناساً حوله بتحصيل الحطب وحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي عليه السلام وفيه عليٌّ وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادىٰ عمر حتى أسمع علياً وفاطمة: والله لتخرجن ياعلي وتبايعنّ خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك النار، فقامت فاطمة عليها السلام فقالت: يا عمر مالنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم، فقالت: يا عمر أما تتقي الله تدخل عليَّ بيتي؟ فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك أبوبكر وعمر...»

نقلها عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ﵁.

(٣٤) جاء في كتاب الاحتجاج (ج١ ص٨٩) أن ابابكر وعمر بعثا إلى خالد بن الوليد، فواعده وفارقاه على قتل عليّ﵇ وضمن ذلك لهما. فسمعت ذلك الخبر أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر وهي في خدرها، فأرسلت خادمة لها وقالت: ترددي في دار علي﵇ وقولي له: ﴿إِنَّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ (الآية ٢٠ من سورة القصص) ففعلت الجارية، وسمعها علي﵇ فقال: رحمها الله، قولي لمولاتك، فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين؟

وفي رواية أخرىٰ لأبي ذر: «قال ابوبكر لعمر: هـذه مشـورتك المـنكوسة». (راجـع الاحتجاج ـ طـبعة النـجف ج١ ص١١٧،١١٨، وبـحار الأنـوار للـمجلسي ج٢٩ ص١٣٦، ١٣٧).

(٣٥) جاء في الخطبة الشقشقيّة لأمير المؤمنين﵇ ونصه: «أما والله لقد تقمّصها فلان [يعني به ابن ابي قحافة] وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحىٰ. ينحدرُ عني السيل، ولا يرقىٰ إليَّ الطير؛ فسدلتُ دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً؛ وطفقت أرتئي بين أن أصولَ بيد جذّاء أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب منها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقىٰ ربه! فرأيت أن الصبر على هاتا أحجىٰ، فصبرت وفي العين قذىً، وفي الحلق شجاً، أرىٰ تُراثي نهباً، حـتى مـضى الأول لسبيله، فأدلىٰ بها الى فلانٍ [يعني ابن الخطّاب]، فيا عجباً بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدّ ما تشطّرا ضرعيها». (وهي الخطبة الثالثة من نـهج البلاغة والمعقودة للشكوىٰ من أمر الخلافة).

وأمر غصب الخلافة مما هو الواضح البيّن فهذا كتاب الغدير للعلامة الأميني، وهذا كتاب

عبقات الأنوار للسيد حامد حسين والذي أثبت فيه أحقيّة أميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام للخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه كتبهم في التاريخ التي تثبت تقدم أبي بكر بن ابي قحافة للخلافة ثم يسلمها الى عمر بن الخطاب ويتسلمها الآخر بكل رحابة صدر وشوق منقطع النظير، راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي والمعارف لابن قتيبة، وكذا الامامة والسياسة وسيرة ابن هشام، ومروج الذهب للمسعودي وغيرها من كتب التاريخ، إضافة الى تأكيد ذلك في مصادرنا.

حتىٰ ان القوم استنكروا على أبي بكر إعطائه الخلافة لعمر. عن اسماء بنت عميس، قالت: دخل رجل من المهاجرين علىٰ أبي بكر وهو يشتكي في مرضه فقال له: اتستخلف علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا كان أعتىٰ وأعتي، فكيف تقول لله إذ لقيته (الشرف المؤبد لآل محمّد ص١٢٣)، وذكر الاعتراض عدد من المصادر منها: الطبقات لابن سعد ج٣ ص١٩٦، عمر بن الخطّاب لعبد الكريم الخطيب ص٧٥، تاريخ الخلفاء ص١٢٠، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٤، شرح نهج البلاغة ج١ ص٥٥، تاريخ الخميس ج٢ ص٢٤١.

(٣٦) وبمجرد ان تقمص الخلافة، نقل الاستاذ عبدالكريم الخطيب انه خيم على الناس الوجوم والانكسار والركود والسئامة، لايدري الناس ما يطلع به عليهم من امور.(كتاب عمر بن الخطّاب ص٧٦،٧٧)، إلا انه (عليه اللّعنة والعذاب) صعد المنبر وقال: انني شديد فليني، واني ضعيف فقوني، واني بخيل فسخني.(تاريخ الخميس ج٢ ص٢٤١).

وسرعان ماظهر منه الجور فقد ذكر الاستاذ عبدالله العلايلي ان الاعطيات كانت توزع فيزمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر بالتساوي إلا ان عمر فرّق بينهم حيث شكّل طبقات

ومراتب، فطائفة تاخذ عطاءً كبيراً واخرىٰ عطاءً متوسطاً والأكثرية يأخذون عطاءً ضئيلاً. (كتاب الامام الحسين ص ۲۳۲).

وأحرق مكتبة الاسكندريَّة العامرة بالكتب والمؤلفات النافعة حتى لا يكون هناك مصدر لوعى الناس وثورتهم عليه، وذكر حادثة احراق المكتبة جرجي زيدان في مختصر الدول ص ۱۸۰ طبعة بوك في اكسفورد وغيرها من الطبعات خذفت منها بعض العبارات المهمّة.

وقام بالتجسس على الناس، فقد نقل ذلك في الفتوحات الاسلامية ج ۲ ص ٤٤٧، وشرح نهج البلاغة ج ۱ ص ٦۱، والكامل في التاريخ ج ۳ ص ٥٧، والرياض النضرة ج ۱ ص ۳۷٥، والعقد الفريد ج ۱ ص ۳٤۱، وحياة الصحابة ج ۲ ص ٤٠٦.

وأخرج ابن الأثير عن ابي صبيح التميمي أنه قال: قال الأحنف: كنت مع عمر بن الخطاب فلقيه رجل، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنطلق معي فأعدني علىٰ فلان فأنه قد ظلمني، قال: فرفع عمر الدّرة فخفق بها رأسه، فقال: تدعون أميرالمؤمنين وهو معرض لكم حتى إذ شُغل في أمر من أمور المسلمين أتيتموه، أعدني، أعدني.(أسد الغابة ج ٤ ص ٦۱).

وروىٰ عبدالرزاق أن رجلاً دخل على عمر وعليه ثوب ملألأ، فأمر به عمر فمزق عليه، فتطاير في أيدي الناس، فقال عمر: أحسبه حريراً.(فتاوىٰ وأقضية عمر ص ۲۷۹).

(۳۷) وفي ذلك وردت الأخبار الكثيرة بل تظافرت على ذلك، منها:

۱ـ ما دلّ على ان الله ورسوله قد أحلا متعة الحج للأبد و قد حرّمها عمر، في صحيح مسلم(كتاب الحج ـ باب التقصير في العمرة وفي كتاب النكاح - باب نكاح المتعة) روىٰ بسنده عن أبي نضرة قال: كنت عند جابر بن عبدالله فأتاه آت فقال ان ابن

عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين (يعني متعتي الحج والنساء) فقال جابر فعلناهما مع رسول الله ﷺ ثم نهانا عنهما عمر.

ورواه ايضاً احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٥٢، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ج٨ ص٢٤٠، والبيهقي في سننه ج٥ ص٢١، والطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب مناسك الحج ص٤٠١، والمتقي في كنز العمال ج٨ص٢٩٤.

٢ـ ان الله ورسوله قد أحلا متعة الحج والنساء وقد حرمهما عمر، جاء في صحيح مسلم (كتاب النكاح ـ باب نكاح المتعة) روىٰ بسنده عن ابي الزبير قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله ﷺ وابي بكر حتى نهىٰ عمر عنه.

ورواه البيهقي في سننه ج٧ في باب ما يجوز ان يكون مهراً بطريقين، والعسقلاني في تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٧١، والمتقي في كنز العمال ج٨ ص٢٩٤.

(٣٨) قال في لسان العرب(مادة: درر): التي يضرب بها، وفي البحار: وألقىٰ إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم وجه الزكية.(ج٣١ ص١٢٦).

(٣٩) جاء في بحار الأنوار(ج٢٩ ص٤٧): إن عمر رقىٰ منبر الرسول ﷺ وقال انه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد: انزل ايها الكذّاب عن منبر أبي رسول الله ﷺ لا من منبر أبيك، فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمري ياحسين! لا منبر أبي، من علمك هذا؟ أبوك علي بن ابي طالب؟ فقال له الحسين عليه السلام:إن أُطع ابي فيما أمرني فلعمري إنه لهادٍ وأنا مهتدٌ به، وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله ﷺ نزل بها جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى لاينكرها أحد إلا جاحدٌ بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم وأنكروها بألسنتهم،

وويل للمنكرين حقنا أهل البيت عليهم السلام، ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إدامة الغضب وشدّة العذاب؟! فقال عمر: يا حسين! من انكر حق أبيك فعليه لعنة الله! أمّرنا الناس فتأمرنا، ولو أمّروا أباك لأطعنا.

وقريب منه في الرياض النظرة ج۱ ص۱۳۹، والصواعق المحرقة ص۱۰۸، تاريخ الخلفاء ص٤، وكنز العمال ج۳ص۱۳۲، وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج۲ ص۱۷.

(٤٠) جاء في تفسير العياشي (ج۲ ص٦٧): انه لما اتوا بأمير المؤمنين عليه السلام إلى مجلس أبي بكر «قال له عمر: بايع، فقال له علي عليه السلام، فإن لم افعل فمه؟ فقال له عمر: إذا أضرب والله عنقك، فقال له عليّ: إذا والله أكون عبدالله المقتول، وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر: اما عبدالله المقتول فنعم، وأما أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا، حتى قالها ثلاثاً». (ورواها العلامة المجلسي في البحار ج۲۸ ص۲۲۸).

تنوية:

لم تذكر الرواية الأحداث التاريخية مرتبة بحسب تقدمها الزمني أو تأخرها وإنما حشدت جملة من الحوادث التاريخية التي جرت عليهم من هذا اللعين، وسيكون في مقتل الزهراء عليها السلام لأحد المعاصرين والذي سيصدر قريباً عرضاً تاريخياً مسلسلاً فيه ترتيب الحوادث بحسب تسلسلها الزمني.

(٤١) إذ انها عليها السلام لما ثقل عليها المرض و قاربتها الوفاة عادها الصحابة رجالاً ونساءاً ومنهم عمر وأبوبكر فرفضت استقبالهما وبعد الإذن من امير المؤمنين، قالت عليها السلام في حديث لها معهما: «والله لأدعونّ عليكما كل صلاة أصليها» حتى خرج ابوبكر باكياً فاجتمع الناس إليه فقال لهم: يبيت كل رجل معانقاً حليلته، مسروراً بأهله

وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة اليَّ في بيعتكم اقيلوني بيعتكم.(الامامة والسياسة ج١ ص ١٤، أعلام النساء ج٣ ص ٣١٤) وفي رواية الصدوق: «فدعا أبوبكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني».(علل الشرائع ص٣٧ باب ١٤٩)، وفي رواية البحار انهاعليها السلام دعت عليه بنقر البطن يوم ان أخذ منها كتاب ابي بكر ومزّقة وضربها.

(٤٢) ويوم الشاهد والشهود (كتاب المختصر).

(٤٣) يوم العزيمة (المنجد ص٤٢١)، وفي لسان العرب (مادة: صري) ثبات العزم واستقراره، والعزيمة القاطعة واليمين اللازمة.

(٤٤) الظاهر انه خطأ في الاستنساخ والمراد به يوم الشهادة كما ورد في كتاب (المختصر).

(٤٥) وذكر في كتاب المختصر اسماء أخرىٰ له وهي: يوم الغدير الثاني، يوم الهدي، يوم القنوع، يوم العذوب، يوم المستطاب به، يوم ذهاب المنافق، يوم التسديد، يوم يستريح فيه المؤمن، يوم المباهلة، يوم المفاخرة، يوم التودد، يوم التحبب، يوم الوصول.

إحياء ذكرى الفاجعة

ولابد من اقامة مراسيم في مثل هذا اليوم ٢٣ محرم وهو يوم الفاجعة لتلقى فيها الكلمات والقصائد التي تعظم من شأن المقام الذي حاول اعداء آل محمد عليهم السلام طمسه خصوصاً وإن الطريق إليه مقطوع.

طلب المراد في سامراء

وقد شُحنت المصادر التي اعتمدناها في تدوين هذه الصفحات على المعاجز والكرامات على مستوى الشفاء من الامراض الخطيرة والمستعصية، ومن شك فليراجعها.

تجديد العهد والبيعة

وهذا الموقع المقدس من مواقع الارتباط بصاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) فعلى الزائر ان يجدد العهد والبيعة للمولى ويتوسل به ان يكتبه من انصاره وأعوانه والمنتقمين معه من أعداء آل محمد عليهم السلام.

نصوص الزيارة:

يصل الزائر إلى مدينة سامراء ليزور مرقد الأمامين، الهادي والعسكري عليهما السلام وأعمال:

الروضة العسكرية

إذا دخلت سرّ من رأى (سامرّاء) إن شاء الله، وقصدت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشريفة، ثمّ سِر بسكينة ووقار حتى تبلغ باب الحرم الطاهر، واستأذن للدخول بالاستئذان العامّ السالف في أوائل هذا الباب، ثمّ ادخل الحرم الشريف، وزرهما بهذه الزيارة: **السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَي اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا مَنْ بَدا للهِ في شَأْنِكُما، أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لأَعْدآئِكُما، مُوالِياً لأَوْلِيآئِكُما، مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما أَبْطَلْتُما، أَسْئَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكُما أَنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلوٰةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَني مُرافَقَتَكُما فِي الْجِنانِ مَعَ آبائِكُمَا الصّالِحِينَ، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَيَرْزُقَني شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَيْني وَبَيْنَكُما، وَلا يَسْلُبَني حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُمَا الصّالِحِينَ، وَأَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحْشُرَني مَعَكُما فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اللّـٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُما،**

وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِما. أللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللّٰهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ، وَابْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْياعِهِمْ وَمُحِبّيهِمْ وَمُتَّبِعيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. واجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدعاء، فإن وصلت إليهما (أي إن أمكنك الوصول الى قبرهما عليهما السلام) فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد (أي لم تتمكن من القبر) وصلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب، وهذا المسجد الى جانب الدار وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام.

وأيضاً: إذا وصلت الى محلّه الشريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامشِ على سكينة ووقار الى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل: **ءَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، ءَأَدْخُلُ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، ءَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ الزَّهْرآءُ سَيِّدَةَ نِسآءِ الْعالَمينَ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَىٰ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، ءَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، ءَأَدْخُلُ يا**

مَلاَئِكَةَ اللهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهٰذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ. ثم ادخل متقدّماً رجلك اليمنى وقِف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبلاً القبر ومستدبراً القبلة وقل مائة مرة: اللهُ أَكْبَرُ وقل: السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثَّاقِبَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاٰتُهُ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا آلَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا حَقَّ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا نُورَ الْأَنْوارِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْأَبْرارِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا سَلِيلَ الْأَخْيارِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا عُنْصُرَ الْأَطْهارِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الرَّحْمٰنِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْأَيْمانِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ الصّالِحِينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الْهُدىٰ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا حَلِيفَ التُّقىٰ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الْحَرامِ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْواضِحُ، السَّلاٰمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللاّئِحُ، أَشْهَدُ يا مَوْلاٰيَ يا أَبا

الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخَليفَتُهُ في بَرِيَّتِهِ، وَأَمينُهُ في بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الْهُدىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّءُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ، وَالرُّكْنُ الَّذي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبادُ، وَتُحْيىٰ بِهِ الْبِلادُ، وَأَشْهَدُ يامَوْلايَ أَنّي بِكَ وَبِآبائِكَ وَأَبْنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفْسي، وَشَرايِعِ ديني، وَخاتِمَةِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَأَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر وقل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمينِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَصَفِيِّكَ الْهادي وَصِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ، وَالْجادَّةِ الْعُظْمىٰ، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطىٰ، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقينَ، وَصاحِبِ الْمُخْلَصينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوىٰ، وَصَبْرِ الشَّكْوىٰ، مُرْشِدِ عِبادِكَ، وَبَرَكَةِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقائِدِ إِلىٰ جَنَّتِكَ، الْعالِمِ في بَرِيَّتِكَ، وَالْهادي في خَليقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ

رَسُولِكَ في أُمَّتِهِ، وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبآءِ الْوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها، ومُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ يَعْثُرْ في مُشْكِلٍ، وَلا هَفا في مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ، اللّـهُمَّ فَكَما أَقْرَرْتَ ناظِرَ نَـبِيِّكَ بِـهِ فَـرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِـنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوانـاً، إِنَّكَ ذُوالْـفَضْلِ الْعَظِيمِ. ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل: يـا ذَاالْـقُدْرَةِ الْـجامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَةِ، وَالآلاءِ الْمُتَواتِرَةِ، وَالأَيادِي الْجَليلَةِ، وَالْمَواهِبِ الْجَزيلَةِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ، وَأَعْطِني سُؤْلي، وَاجْمَعْ شَمْلي، وَلُمَّ شَعَثي، وَزَكِّ عَمَلي، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، وَلا تُزِلَّ قَدَمي، وَلا تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعي، وَلا تُبْدِ عَوْرَتي، وَلا تَهْتِكْ سِتْري، وَلا تُوحِشْني وَلا تُـؤْيِسْني، وَكُـنْ بـي رَؤُفـاً رَحـيماً، وَاهْـدِني وَزَكِّـني وَطَـهِّرْني وَصَـفِّني وَاصْطَفِني، وَخَـلِّصْني وَاسْتَخْلِصْني وَاصْنَعْني وَاصْطَنِعْني، وَقَـرِّبْني إِلَـيْكَ وَلا تُـباعِدْني مِـنْكَ، وَالْطُفْ بي وَلا تَجْفُني، وَأَكْرِمْني وَلا تُهِنّي، وَمـا أَسْئَلُكَ فَلا تَحْرِمْني وَما لا أَسْئَلُكَ فَاجْمَعْهُ لي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَأَسْئَلُكَ بِـحُرْمَةِ وَجْـهِكَ الْكَريمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ، وَبِـحُرْمَةِ أَهْـلِ بَـيْتِ رَسُولِكَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَـعْفَرٍ وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ وَمُـحَمَّدٍ، وَعَـلِيٍّ وَالْـحَسَنِ، وَالْـخَلَفِ الْـباقي صَـلَواتُكَ

وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قآئِمِهِمْ بِأمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدينِكَ، وَتَجْعَلَني في جُمْلَةِ النّاجينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصينَ في طاعَتِهِ، وَأسْئَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمّا اسْتَجَبْتَ لي دَعْوَتي، وَقَضَيْتَ لي حاجَتي، وَأعْطَيْتَني سُؤْلي، وَكَفَيْتَني ما أهَمَّني مِنْ أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا نُورُ يا بُرْهانُ، يا مُنيرُ يا مُبينُ، يا رَبِّ اكْفِني شَرَّ الشُّرُورِ، وَآفاتِ الدُّهُورِ، وَأسْئَلُكَ النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. وادعُ بما شئت واكثر من قولك: يا عُدَّتي عِنْدَ الْعُدَدِ، وَيا رَجآئي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيا كَهْفي وَالسَّنَدَ، يا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، أسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ في خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أحَداً، صَلِّ عَلىٰ جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا. وسل حوائجك عوض هذه الكلمة.

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، فليكن بعد زيارة أبيه الهادي عليه السلام، ثمّ قِف على ضريحه عليه السلام وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهادِيَ الْمُهْتَدِيَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أوْلِيآئِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أصْفِيآئِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفآئِهِ وَأبا خَليفَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ

الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْأَئِمَّةِ الْهادينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْأَوْصِياءِ الرّاشِدينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُتَّقينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْفائِزينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ الْمَلْهُوفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّاعي بِحُكْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ الْأُمَمِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ الْحِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْإمامِ الْمُنْتَظَرِ الظّاهِرَةِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ فِي الْيَقينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّالِمينَ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفاسِقينَ، وَالْمُعيدِ رَبُّنا بِهِ الْإسْلامَ جَديداً بَعْدَ الْإنْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإنْدِراسِ، أَشْهَدُ يامَوْلايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلٰوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكٰاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، حَتّىٰ أَتيٰكَ الْيَقينُ، أَسْئَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائي بِكُمْ، وَيَجْعَلَني مِنْ أَنْصارِ الْحَقِّ وَأَتْباعِهِ، وَأَشْياعِهِ وَمَواليهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر وقل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ الْهادي إلىٰ دينِكَ، وَالدّاعي إلىٰ سَبيلِكَ، عَلَمِ الْهُدىٰ، وَمَنارِ التُّـقىٰ، وَمَعْدِنِ الْحِجىٰ، وَمأْوَى النُّهىٰ، وَغَيْثِ الْوَرىٰ، وَسَحابِ الْحِكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوارِثِ الْأَئِـمَّةِ، وَالشَّـهيدِ عَـلىَ الْأُمَّـةِ، الْـمَعْصُومِ الْـمُهَذَّبِ، وَالْفاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ، الَّذي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْكِتابِ، وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطـابِ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَـرَنْتَ طـاعَتَهُ بِـطـاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَميعِ خَليقَتِكَ اللّٰـهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسْنِ الْإِخْلاصِ في تَوْحيدِكَ، وَأَرْدىٰ مَنْ خاضَ في تَشْبيهِكَ، وَحامىٰ عَنْ أَهْلِ الْإيـمانِ بِكَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلوٰةً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الْخاشِعينَ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُـوالاتِـهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ، وَمَنٍّ جَسيمٍ. ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا فرغت قل: يا دائِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَيا صادِقَ الْوَعْدِ، وَيا حَيُّ لا إِلٰـهَ إِلاّ أَنْتَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرايِـعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْويلَ وَالطَّـلايِـعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلوٰةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِـرُونَ، وَيَـنْجُو بِـهَا الْأَوْلِـيآءُ وَالصّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفاطِمَةَ الزَّهْرآءِ والِدَةِ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ، وَسَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمينَ، الْمُشَفَّعَةِ في شيعَةِ أَوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْها صَلوٰةً دائِمَةً أَبَدَ الْأَبِدينَ، وَدَهْرَ الدّاهِرينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ،

وَالْحُسَينِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الإمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ، التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ، الطّاهِرَيْنِ الشَّهيدَيْنِ، الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلوٰةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِالْعابِدينَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ، مِفْتاحَيِ الْبَرَكاتِ، وَمِصْباحَيِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرىٰ لَيْلٌ، وَما أَضاءَ نَهارٌ، صَلوٰةً تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَنِ اللهِ، وَالنّاطِقِ في عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ في نَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النّاصِحِ، الإمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ، الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلوٰةً تُنْمىٰ وَتَزيدُ وَلا تَفْنىٰ وَلا تَبيدُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، الإمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما أَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلوٰةً تُرَقّيهِما إلىٰ رِضْوانِكَ فِي الْعِلِّيّينَ مِنْ جِنانِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِي، الْقائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبادِكَ، الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهائِلَةِ، وَالصّابِرَيْنِ فِي الإحَنِ الْمائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما كِفاءَ أَجْرِ الصّابِرينَ، وَإزاءَ ثَوابِ الْفائِزينَ، صَلوٰةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ يا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الأَزْهَرِ، وَالضِّياءِ الأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ، وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ

الثَّمَرِ، وَأوْرٰاقِ الشَّجَرِ، وَأجْزْآءِ الْمَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ مٰا أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحْصٰاهُ كِتٰابُكَ، صَلوٰةً يَغْبِطُهُ بَهٰا الأَوَّلُونَ وَالآخِروُنَ، اللّٰـهُمَّ وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ، وَاحْرُسْنٰا بِدَوْلَتِهِ، وَأتْحِفْنٰا بِولاٰيَتِهِ، وَانْصُرْنٰا عَلىٰ أعْدٰآئِنٰا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنٰا يٰارَبِّ مِنَ التَّوّٰابِينَ، يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ. اللّٰـهُمَّ وَإنَّ إبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ، قَد إسْتَنْظَرَكَ لِأغْوٰآءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِأضْلاٰلِ عَبِيدِكَ فَامْهَلْتَهُ، بِسٰابِقِ عِلْمِكَ فيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعٰاتُهُ في أقْطٰارِ الأَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبٰادَكَ، وَأفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوٰاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبٰادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ، وَأحْزٰاباً مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيٰانِهِ، وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ، فَاَهْلِكْ أوْلاٰدَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلاٰدَكَ مِن اخْتِرٰاعٰاتِهِ وَاخْتِلاٰفٰاتِهِ، وَأرِحْ عِبٰادَكَ مِنْ مَذٰاهِبِهِ وَقِيٰاسٰاتِهِ، وَاجْعَلْ دٰآئِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَكَ، وَأظْهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أوْلِيٰآئَكَ، وَأوْهِنْ أعْدٰآئَكَ، وَأوْرِثْ دِيٰارَ إبْلِيسَ وَدِيٰارَ أوْلِيٰآئِهِ أوْلِيٰآئَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ، وَأذِقْهُمْ مِنْ الْعَذٰابِ الأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لَعٰائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ في مَنٰاحِسِ الْخِلْقَةِ، وَمَشٰاوِيهِ الْفِطْرَةِ دٰآئِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ، وَجٰارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبٰاحٍ وَمَسٰآءٍ وَغُدُوٍّ وَرَوٰاحٍ، رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً، وَفِي الأُخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ، يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

ثمّ ادعُ بما تحبّ لنفسك ولإخوانك.

زيارة والدة القائم عليها السلام

ثمّ زُر مليكة الدنيا والآخرة، أُمّ القائم عليه السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فقال: **السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَوْلانا أميرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، الْحُجَجِ الْمَيامِينِ، السَّلامُ عَلىٰ والِدَةِ الْإمامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرارَ الْمَلِكِ الْعَلاّمِ، وَالْحامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنامِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدّيقَةُ الْمَرضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ وَابْنَةَ حَوارِيِّ عِيسىٰ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الاِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ في وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرارَ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ آبائِكِ الْحَوارِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفالَةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضاتِ اللهِ، وَصَبَرْتِ في ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبالَغْتِ في حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتِ في وُصْلَةِ أَبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَواهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصّالِحِينَ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ**

وَأرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَاْوِيكِ، فَلَقَدْ أوْلاكِ مِنَ الْخَيْراتِ ما أوْلاكِ، وَأعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغْناكِ، فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الْكَرامَةِ وَأمْرأكِ.

ثمّ ارفع رأسك وقل: اللّـهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ، وَبِأوْلِيآئِكَ إلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلىٰ غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْني بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْني شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْني مُرافَقَتَها وَاحْشُرْني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَني لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها، اللّـهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالْأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيامينِ مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰس، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اللّـهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاها، وَارْزُقْني الْعَوْدَ إلَيْها أبَداً ما أبْقَيْتَني، وَإذا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني في زُمْرَتِها، وَأدْخِلْني في شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ساداتي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة السيّدة حكيمة عليها السلام

فإذا أردت زيارتها، فاستقبل القبلة وقل: **السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبطَي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ الْبآرَّ الْأَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطّاهِرَ الطُّهْرَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النّاصِحَ الْأَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسِراجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ**

اللهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ في الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنا في زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ، أَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ في زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ، وَلِيٌّ قَديرٌ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَالتَّسْليمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلى يَقينٍ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ، نَطْلُبُ بِذٰلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدي، اللّٰهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الْأخِرَةَ، يا حَكيمَةُ اشْفَعي لي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لي بِالسَّعادَةِ، فَلا تَسْلُبْ مِنّي ما أَنا فيهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وداع العسكريّين عليهما السلام

فإذا شئت أن تودع العسكريّين عليهما السلام، فقف على القبر الطاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّ اللهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَأَقْرَءُ عَلَيْكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ اللّٰهُمَّ لا

تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُما، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إلَيْهِما، وَاحْشُرْني مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرِينَ وَالْقائِمِ الْحُجَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السرداب الطاهر
آداب السرداب الطاهر
وزيارة الحجّة بن الحسن عليه السلام

قِف على باب حرمه الشريف وقل: **السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَخَليفَةَ آبائِهِ الْمَهْدِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ الْماضِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ أسْرارِ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الأَنْوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الأَعْلامِ الْباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لا يُؤْتى إلاّ مِنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطْفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخْفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتي أنْتَ أهْلُها وَفَوْقَها، أشْهَدُ أنَّكَ الْحُجَّةُ عَلى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِيَ،**

وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ وَأَوْلِيآئَكَ هُمُ الْفآئِزُونَ، وَأَعْدآئَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ، رَضيتُكَ يا مَوْلايَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لا أَبْتَغي بِكَ بَدَلاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذي لا عَيْبَ فيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ فيكَ حَقٌّ لا أَرْتابُ لِطُولِ الغَيْبَةِ، وَبُعْدِ الأَمَدِ، وَلا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيّامِكَ، وَأَنْتَ الشّافِعُ الَّذي لا تُنازَعُ و الْوَلِيُّ الَّذي لا تُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ الدّينِ، وَإِعْزازِ الْمُؤْمِنينَ، وَالاِنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدينَ الْمارِقينَ، أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمالُ، وَتُزَكَّى الأَفْعالُ، وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئاتُ، فَمَنْ جآءَ بِوِلايَتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ، وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلى مَنْخَرِهِ فِي النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلآئِكَتَهُ، وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ بِهذا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشّاهِدُ عَلى ذلِكَ وَهُوَ عَهْدي إِلَيْكَ، وَميثاقي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدينَ، وَبِذلِكَ أَمَرَني رَبُّ الْعالَمينَ فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَّتِ الأَعْمارُ، لَمْ أَزْدَدْ فيكَ إِلاّ يَقيناً، وَلَكَ إِلاّ حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلاّ مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِكَ إِلاّ مُتَوَقَّعاً وَمُنْتَظَراً، وَلِجِهادي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقَّباً، فَأَبْذُلُ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَأَهْلي وَجَميعَ ما خَوَّلَني رَبّي بَيْنَ

يَدَيْكَ، وَالتَّصرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأَعْلامَكَ الْباهِرَةَ فَها أَنا ذا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إِلَى اللهِ تَعالىٰ، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لي كَرَّةً في ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً في أَيّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادي، مَوْلايَ وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوْقِفَ الْخاطِئِينَ النّادِمِينَ الْخائِفِينَ، مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبي، وَسَتْرَ عُيُوبي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلي، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ، وَاسْئَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّءَ مِنْ أَعْدائِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ، اللّٰهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ في أَرْضِكَ الْخائِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، اللّٰهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ، اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ، اللّٰهُمَّ امْلاءْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، إِئْذَنْ لِوَلِيِّكَ في الدُّخُولِ إِلىٰ حَرَمِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ

وَعَلىٰ اٰبآئِكَ الطّٰاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ. ثم أئتِ سرداب الغيبة، وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك، ثمّ تنحنح كالمستأذن وقل: **بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم.** وانزل بسكينة وحضور قلب، وصلي ركعتين في عرصة السرداب وقل: **اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، لاٰ إلٰـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدٰانا لِهٰذا وَعَرَّفَنا أوْلِيآئَهُ وَأعْدٰآئَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيٰارَةِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعٰانِدِينَ النّٰاصِبِينَ، وَلاٰ مِنَ الْغُلاٰةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلاٰ مِنَ الْمُرْتٰابِينَ الْمُقَصِّرِينَ، السَّلاٰمُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أوْلِيآئِهِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ الْمُدَّخَرِ لِكَرٰامَةِ أوْلِيآءِ اللهِ وَبَوٰارِ أعْدٰآئِهِ، السَّلاٰمُ عَلَى النُّورِ الَّذي أرٰادَ أهْلُ الْكُفْرِ إطْفٰآئَهُ، فَأَبَى اللهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأيَّدَهُ بِالْحَيٰاةِ حَتّىٰ يُظْهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أشْهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفٰيكَ صَغِيراً، وَأكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لاٰ تَمُوتُ حَتّىٰ تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّٰاغُوتَ، اللّٰـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ خُدّٰامِهِ، وَأعْوٰانِهِ عَلىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَـهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰـهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلىٰ مُعٰانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوٰالِيَهُ وَزٰآئِرِيهِ، اللّٰـهُمَّ كَمٰا جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَأجْعَلْ سِلاٰحي بِـنُصْرَتِهِ مَشْـهُوراً، وَإنْ حٰالَ بَيْني وَبَيْنَ لِقٰآئِهِ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبٰادِكَ حَتْماً وَأقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْني عِنْدَ خُرُوجِهِ ظٰـاهِراً مِنْ حُفْرَتي، مُؤْتَزِراً كَفَني، حَتّىٰ أُجٰاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ في الصَّفِّ الَّذي أثْنَيْتَ عَلىٰ أهْلِهِ في كِتٰابِكَ. فَـقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ، اللّٰـهُمَّ طٰالَ الاِنْتِظٰارُ، وَشَمِتَ مِنّٰا الْفُجّٰارُ، وَصَعُبَ**

عَلَيْنَا الاِنْتِصارُ، اللّـهُمَّ أرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ المَيْمُونِ في حَياتِنا وَبَعْدَ الْـمَنُونِ، اللّـهُمَّ إنّي أدينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَة، الْغَوْثَ الْـغَوْثَ الْغَوْثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ في وُصْلَتِكَ الْخُلاّنَ، وَهَجَرْتُ لِـزِيارَتِكَ الْأَوْطـانَ، وَأخْفَيْتُ أمْري عَنْ أهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَكُونَ شَفيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّي، وَإلىٰ آبآئِكَ وَمَوالِيَّ في حُسْنِ التَّوْفيقِ لي، وَإسْباغِ النِّعْمَةِ عَـلَيَّ، وَسَـوْقِ الاِحْسانِ إلَيَّ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أصْحابِ الْحَقِّ، وَقـادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّي ما دَعَوْتُكَ وَأعْطِني ما لَمْ أنْطِقْ بِهِ في دُعآئي مِـنْ صَلاحِ ديني وَدُنْيايَ، إنَّكَ حَميدٌ مَـجيدٌ، وَصَـلَّى اللهُ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِـهِ الطّاهِرينَ. ثم ادخل الصفّة، فصلّ ركعتين وقل: اللّـهُمَّ عَبْدُكَ الزّآئِرُ في فِنآءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذي فَرَضْتَ طـاعَتَهُ عَلَى الْعَبيدِ وَالْأَحْـرارِ، وَأنْـقَذْتَ بِـهِ أوْلِيآئَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، اللّـهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعآءٍ مُسْتَجابٍ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ، اللّـهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أثَري مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيارَةِ أبيهِ وَجَدِّهِ، اللّـهُمَّ أخْـلِفْ عَـلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنْيايَ وَآخِرَتي لي وَلاِخْوانـي وَأبَـوَيَّ وَجَـميعِ عِتْرَتي، أسْتَوْدِعُكَ اللهَ أيُّهَا الاِمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَـلىٰ يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يا مَوْلايَ يا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأَبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إمـامَتَكُمْ، اللّـهُمَّ اكْـتُبْ هٰـذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لي عِنْدَكَ في عِلِّيّينَ، وَبَلِّغْني بَلاغَ الصّالِحينَ، وَانْـفَعْني

بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ. وقل أيضاً: السَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ، وَالْعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبيدُ، السَّلامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنينَ، وَمُبيرِ الْكافِرينَ. السَّلامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ. السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْداءِ، السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الْأَنْبِياءِ، وَخاتَمِ الْأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّورِ الْباهِرِ، السَّلامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبيعِ الْأَنامِ، وَنَضْرَةِ الْأَيّامِ، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمْصامِ، وَفَلّاقِ الْهامِ، السَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ، السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ الْمُنْتَهىٰ إِلَيْهِ مَواريثُ الْأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْأَصْفِياءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتي، وَمَوالِيَّ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ، أَسْئَلُكَ يا مَوْلايَ أَنْ تَسْئَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ في صَلاحِ شَأْني، وَقَضاءِ حَوائِجي، وَغُفْرانِ ذُنُوبي، وَالْأَخْذِ بِيَدي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِإِخْواني وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ. ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلّم بعد كلّ

ركعتين منها، وتسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، واهدها إليه عليه السلام، فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل: **اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، الدّاعي إلىٰ سَبيلِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفائِزِ بِأمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَمُبيرِ الْكافِرينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ، وَالصّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ، وَعَيْنِكَ في أرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخائِفِ، الْوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدىٰ، وَنُورِ أبْصارِ الْوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزيلِ الْهَمِّ، وَكاشِفِ الْبَلْوىٰ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْأئِمَّةِ الْهادينَ وَالْقادَةِ الْمَيامينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الْأَسْحارُ، وَأوْرَقَتِ الْأَشْجارُ، وَأيْنَعَتِ الْأَثْمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيارُ، اللهُمَّ نَفِّعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، إلـٰهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.**

الصلاة عليه عليه السلام

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغائِبِ في خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِإذْنِكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الْغَيْبَةِ، وَأظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ

أعْدٰآءِ دينِكَ أجْمَعينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لاٰ يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إلاّٰ هَدَّهُ، وَلاٰ هٰاماً إلاّٰ قَدَّهُ، وَلاٰ كَيْداً إلاّٰ رَدَّهُ، وَلاٰ فاسِقاً إلاّٰ حَدَّهُ، وَلاٰ فِرْعَوْنَ إلاّٰ أهْلَكَهُ، وَلاٰ سِتْراً إلاّٰ هَتَكَهُ، وَلاٰ عَلَماً إلاّٰ نَكَّسَهُ، وَلاٰ سُلْطٰاناً إلاّٰ كَسَبَهُ، وَلاٰ رُمْحاً إلاّٰ قَصَفَهُ، وَلاٰ مِطْرَداً إلاّٰ خَرَقَهُ، وَلاٰ جُنْداً إلاّٰ فَرَّقَهُ، وَلاٰ مِنْبَراً إلاّٰ أحْرَقَهُ، وَلاٰ سَيْفاً إلاّٰ كَسَرَهُ، وَلاٰ صَنَماًإلاّٰ رَضَّهُ، وَلاٰ دَماً إلاّٰ أراقَهُ، وَلاٰ جَوْراً إلاّٰ أبٰادَهُ، وَلاٰ حِصْناً إلاّٰ هَدَمَهُ، وَلاٰ باباً إلاّٰ رَدَمَهُ، وَلاٰ قَصْراً إلاّٰ خَرَّبَهُ، وَلاٰ مَسْكَناً إلاّٰ فَتَّشَهُ، وَلاٰ سَهْلاً إلاّٰ أوْطَئَهُ، وَلاٰ جَبَلاً إلاّٰ صَعَدَهُ، وَلاٰ كَنْزاً إلاّٰ أخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يٰا أرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

زيارة وداع السرداب الطاهر

فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف، فعُد الى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قُم مستقبلاً القبلة وقل: **اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسٰانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ، النّٰاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ بِإذْنِكَ، وَشٰاهِدِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ، الْجَحْجٰاحِ الْمُجٰاهِدِ، الْعٰائِذِ بِكَ، الْعٰابِدِ عِنْدَكَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ، وَبَرَأْتَ وَأنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لاٰ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآبٰائَهُ أئِمَّتَكَ وَدَعٰائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لاٰ تَضيعُ، وَفي**

جِوارِكَ الَّذي لا يُخفَرُ، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِكَ الَّذي لا يُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِآمانِكَ الْوَثيقِ الَّذي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ الْحَصينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلآئِكَةِ حَفّاً، اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطوُلِ بَقآئِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمَدَهُ وَدَعآئِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُميتَةَ السُّنَّةِوَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقي لَهُمْ آثاراً، اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّىٰ تُعيدَ دينَكَ بِهِ، وَعَلىٰ يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً لا عِوَجَ فيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتوُضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهوُلَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوُبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيوُبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَيَوْمَ حُلوُلِ الطّآمَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً، وَلا أَتىٰ حوُباً،

وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهادي الْمُهْتَدي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اللّهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ، اللّهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطى الَّتي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالي، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ، الْقَوّامينَ بِأَمْرِهِ الصّابِرينَ مَعَهُ، الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيمَةِ في أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلاّ وَجْهَكَ وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنا كَثيرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ في آجالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلى دينِكَ أَنْصاراً، فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحيدِكَ، وَدَعائِمُ دينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخالِصَتُكَ

مِنْ عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأوْلِيآؤُكَ، وَسَلاٰئِلُ أوْلِيآئِكَ وَصَفْوَةُ أوْلاٰدِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ. ثم ادعُ الله كثيراً وانصرف مسعوداً.

الزيارة الجامعة

(السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهْبَطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقَادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ العِبَادِ، وَأَرْكَانَ البِلادِ، وَأَبْوَابَ الإِيْمَانِ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُجَى، وَأَعْلامِ التُّقَى، وَذَوِي النُّهَى، وَأُولِي الحِجَى، وَكَهْفِ الوَرَى، وَوَرَثَةِ الأَنْبِيَاءِ، وَالمَثَلِ الأَعْلَى، وَالدَّعْوَةِ الحُسْنَى وَحُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالأُولَى وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى الدُعَاةِ إلى اللهِ، وَالأَدِلاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللهِ، وَالمُسْتَقِرِّين في أَمْرِ اللهِ، وَالتَّامِّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَالمُخْلِصِينَ في تَوحِيْدِ اللهِ، وَالمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ المُكْرَمِينَ

الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُعَاةِ، وَالقَادَةِ الهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الوُلاةِ، وَالذَّادَةِ الحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَبُرْهَانِهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ المُكَرَّمُونَ، المقرَّبونَ المُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ المُصْطَفُونَ، المُطِيعُونَ للهِ، القَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، العَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسُرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَودَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلادِهِ، وَأَدِلاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ

وَالعَلانِيَةِ، وَدَعوتُمْ إلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ في مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ في جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ في ذَلِكَ مِنْهُ إلى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ في حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيكُمْ، مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ البَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمَانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبَابُ المُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَى، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إلى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَولِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَظَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ

فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَينا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ، وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَاوطَهَارَةً لأَنْفُسِنَا، وَتَزْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلَ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ في إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ وَلا عَالِمٌ وَلا جَاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فَاضِلٌ، وَلا مُؤمِنٌ صَالِحٌ وَلا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلا خَلْقٌ فِيما بينَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيه وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ، أَنِّي مُؤمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ

لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَولَتِكُمْ آخِذٌ بِقَولِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي، وَإِرَادَتِي في كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ في ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالَى دِيْنَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ في أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ في أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ غَيرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ الجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمَارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلى النَّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً مَا حَيِيْتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوتُمْ إِلَيهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ في عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في

أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَينُهُ غداً بِرُؤيَتِكُمْ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِيَّ لا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الأَبْرَارِ وَحُجَجُ الجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ، وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض: وَإِلى جَدِّكُمْ. قل: وإلى أَخِيْكَ، بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ، آتَاكُمُ اللهُ مَا لَمْ يُؤتِ أَحداً مِنَ العَالَمِينَ، طَأطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الفَائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِي الآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوفَى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الخَيرُ، وَعَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَولُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ

وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الهَلَكَاتِ، وَمِنَ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُوَالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَأْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الوَاجِبَةُ وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالمَقَامُ المَحْمُودُ وَالمَكَانُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالجَاهُ العَظِيمُ وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ المَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، (رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ). سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا . يَا وَلِيَّ اللهِ، أو قال: يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ. إذا كانت الزيارة شاملة إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيهَا إِلاّ رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ . اللهم إِنِّي لَو وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيتِهِ الأَخْيَارَ، الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى

اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلِ).

دعاء صنمي قريش

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

اللّهُمَّ العَن صَنَمَي قُرَيش، وجِبتَيهِما، وطاغُوتَيهما، وَإفكَيهما، وَابنَتَيهِما، اللَّذينَ خالَفا أمرَكَ، وَأنكَرا وَحيَكَ، وَجَحَدا أنعامَكَ، وَعَصَيا رَسُولكَ، وَقَلّبا دينَكَ، وَحَرّفا كِتابَكَ، وَعطّلا أحكامَكَ، وَأبطَلا فَرائِضَكَ، وألحَدا فِي آياتِكَ، وَعادَيا أولِيائِكَ، وَوَالَيا أعدائِكَ، وَخرّبا بِلادَكَ، وَافسَدا عِبادَكَ.

اللّهُمّ العَنهُما، وَاتباعَهُما، وَأولِيآءَهُما، وَأشياعَهُما، وَمُحِبّيهما، فَقَد أخرَبَا بَيتَ النُّبُوَّةِ، وَرَدَما بابَهُ، وَنَقَضا سَقفَهُ، وَألحَقا سَمآئَهُ بِأرضِهِ، وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ، وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ، وَاستَأصَلا أهلَهُ وَأبادا أنصارَهُ، وَقَتَلا أطفالَهُ، وَاخلَيا مِنبَرهُ مِن وَصِيّهِ وَوارِثَ عِلمِهِ، وَجَحَدا إمامَتَهُ، وَأشرَكا بِربِّهما، فَعَظِم ذَنبَهُما وَخلِّدهُما (وَخلاّهُما) فِي سَقَرٍ، وَما أدراكَ ما سَقرٍ لاتُبقى وَلا تَذَر.

اللّهُمَّ العَنهُم بِعَدَدِ كُلِّ مُنكرٍ أتوهُ، وَحَقٍ أخفوُه، وَمنبَرٍ عَلَوهُ، وَمُؤمِنٍ أرجوهُ، وَمُنافِقٍ وَلّوهُ، وَوَلِيّ آذوُه، وَطَريدٍ آوَوهُ، وَصادِقٍ طَرَدُوُهُ، وَكافِرٍ نَصَرُوُه، وَإمامٍ قَهروهُ، وَفَرضٍ غَيّروُهُ، وَأثرٍ انكَروُهُ، وَدَمٍ أراقُوهُ، وَخَبَرٍ

بَدَّلُوهُ، وحُكمٍ قَلَّبُوهُ، وَكُفرٍ أَبدَعُوهُ، وَكَذبٍ دَلَّسُوهُ، وَإرثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيءٍ اقتَطَعُوهُ، وَسُحتٍ أَكَلُوهُ، وَخُمسٍ استَحَلُّوهُ، وَباطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَجُرمٍ بَسَطُوهُ، وَظُلمٍ نَشَرُوهُ، وَوَعدٍ أخلَفُوهُ، وَعهدٍ نَقَضُوهُ، وَحَلالٍ حَرَّمُوهُ، وَحَرامٍ حَلَّلُوهُ، وَنِفاقٍ اسَرُّوهُ، وَغَدرٍ اضمَرُوهُ، وَبَطن فَتَقُوهُ، وَضِلعٍ كَسَرُوهُ، وَجَنينٍ أسقَطُوهُ، وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ، وَشَملٍ بَدَّدُوهُ، وَعَزيزٍ أذَلُّوهُ، وَذَليلٍ أعزُّوهُ، وَحقٍّ مَنَعُوهُ، وَإمامٍ خَالَفُوهُ.

اللّهُمَّ العَنهُما بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها، وَفَريضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأحكامٍ عَطَّلُوهَا، وَرُسُومٍ مَنَعُوها، وَأرحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، [وَبَيعةٍ نَكَثُوها]، وَأَيْمان نَكَثُوها، وَدَعوى أبطَلُوها، وَبَيِّنَةٍ أنكَرُوها، وَحِيلَةٍ أحدَثُوها، وَخِيانَةٍ أورَدُوها، وَعَقَبةٍ ارتَقُوها، وَدِبابٍ دَحرجُوها، وَأزيافٍ لَزمُوها، وَأماناتٍ خَانُوها.

اللّهُمَّ العَنهُما فِي مَكنُونِ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانيَةِ، لَعناً كَثيراً، دآئِباً، أبَداً، سَرمَداً، لا إنقِطاعَ لأمدِهِ، وَلا نَفادَ لِعَدَدِهِ، لَعناً يَغدُو أوَّلُهُ وَلا يَروُحُ آخِرُه لَهُم، وَلأعوانِهِم، وَانصارِهُم، وَمُحِبيهِم، وَمُوالِيهِم، وَالمآئِلينَ إلَيهِم، وَالنّاهِضينَ بَاجنِحَتِهِم، وَالمُقتَدينَ بِكَلامِهِم، وَالمُصَدِّقِينِ بِأحكامِهِم.

ثم تقول أربع مرّات: **اللَّهُمَّ عَذِّبهُم عَذاباً يَستَغيثُ مِنهُ أهلُ النّارِ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.**

استغاثةُ الرُّوح

ذي رايــة الاريــمان تــندب فـخرها

كُسِــرتْ ومـا بسِـواكَ يُـجبَرُ كسـرُها

يـــاوعدَ ربِّ الكــونِ مُـظهِرَ دِيــنهِ

والعـــروةَ الوثــقى وطــالبَ ثأرِهــا

يــا صــبرَ طــه وَهْــوَ يــجرعُ حـزنه

يــا صرخــةَ الزَّهــراءِ ســاعةَ عـصْرِها

يــا جرحَ حــيدرَ وَهْـو فـي مـحرابِـهِ

يــا مــحنةَ الحســن الشـهيدِ بـغدرِها

يــا مــنحَر المــذبوحِ يــا تــرتيلةَ الـ

ـشـفتين تشكــو الخــيزرانَ بــثغرها

يـــا أنَّـــة الســـجَّاد وَهْـــوَ مـقيَّدٌ

يـــا آهـــةَ الحــورا ولوعــةَ أسْــرها

يـــا رافـــعاً بـــالنَّصر رايــةَ حــيدرٍ

ســقطتْ ومــا زالت بشـاطئِ نـهرها

يـــا حـــجَّةَ المــعبود أدركْ ديــنَهُ

فأمـــيَّةٌ عـــادت إليـــهِ بـــجَورِها

لافــــرقَ وهَـــابيةٌ وأمـــيَّةٌ
هي نصبُها هي حقدُها هـي جَوْرُهَا

هَــدَمَت قـبوراً أربـعاً فَـتجَدَّدت
ذكـرى البـقيعِ وكـم كـوانا جـمرُها

قـبرَ (النـقيِّ) وقـبر والدِكَ (الزكـيِّ)
وقـــبر عـــمَّتك المـــعظَّمِ قـدرُها

مَـعَ قـبرٍ أمِّك نـرجسٍ خـيرِ الإمـا
واســـتَبدَلوا قـــبرَ البـتولِ بـقبرِها

لو كـــانت الزهـــراءُ تـحيى بـيننا
لأَتـــوا بـنارٍ كـي يـعيدوا عـصرها

* * *

يـــا ثـار آل البـيتِ عـترةِ أحـمدٍ
حـتَّى مـتى يشكـو انـتظارَكَ ثأرُهـا

مـا بـالُ سـيفك لا يـفارقُ غـمدَهُ
وسيوفُ خصمِكَ من دِماكُم قَطرُها

أنت المـــرادُ بـــما جـــنتهُ أمـيَّةٌ
أنتَ المُـثيرُ لِـحقدِها فـي صـدرِها

أولست مـن نسـل الوصيِّ وفاطمٍ

وبك المـفاخرُ قـد أصـابَت فـخرَهَا

وأمـــيَّةٌ أبـــاؤُها مـــجهولَةٌ

والأمَّـــهاتُ فـخارُها فـي عَـهْرِها

فـالخيرُ كـلُّ الخـير عـنكَ صدوره

والشـرُّ كـلُّ الشـرِّ صـنعةُ شـرِّها

❊ ❊ ❊

أوَمَـا كـفى صـبراً وقـلبُكَ نـازفٌ

مـا بـالُ سـيفِكَ لايـمزِّقُ نـحرَهَا

إن كـان سـيفُكَ قـد نـبا فـبأضلُعي

اشـحذْهُ وهـتِّكْ عـن أمـيَّة سـترَهَا

دعْ ذا الفـقارِ يـغوصُ فـي أحشـائها

يسـتلُّ أرواحَ الخَـنَا مـن وَكـرها

زلزلْ بـها، هـدِّم عـليها دورَهـا

لاتُـبْقِ مـنها مـن يُـجدِّدُ ذِكـرها

❊ ❊ ❊

حـتى حـثالةَ عـصرنا لا تـبقِها

تـلك التي فكـرُ النـواصِبِ فكـرُها

ضــاهت أمــيَّةَ بــادِّعاءِ تشــيُّعٍ

لا للــتشيُّعْ بــل لتُــخفيَ مكــرَها

قــد ونُّــقوا الألفـاظَ تـضليلاً لكـي

يَـقَعَ المـوالي فـي شـرائكِ غـدرِها

والنَّــصبُ فــي أعــماقِهِم مـتجذِّرٌ

لا يــقبلون مــن الفــضائل عُشـرَها

لا يــرتضون بــراءةً مــن خـصمكم

لُــعِنوا بـــزندقةٍ تــولَّوا نشــرَها

❋ ❋ ❋

نـامت عـيون عـداكَ طـابَ لهـا الكـرى

وعـــيون مَـــنْ والاكَ تَـــرْقُبُ أمــرَها

عـــــذراً فأنت يــــدُ الإلهِ وعــــينُهُ

تــدري بــما فــي النَّــفس تـعلمُ سرَّها

لكــــنَّها روح المـــوالي قـــد رنَت

تشكـــو إليك فَشُـــدَّ عُــروةَ صــبرها

صـــلّى عــليك الله يــا فــرض الصــلا

فـــانظر إليـــنا عـــندَ مـطلَعِ فـجرها

صور من الفاجعة





كفى ادِّعاءً

دَعُوا التنميقَ للألفاظِ جهلا وكونوا مرةً للحقِّ أهلا
إلى ما تُرخصونَ الدِّينَ طوعاً لخصمٍ خاسىءٍ نقلاً وعقلا
فمنكم من رأى قبح التبري وحرَّم لعن من للّاتِ صلّى
ومنكم من نفى للطهر كسراً وبالواهي من الرأي استدلاً
وآخرُ في الزيارةِ جاء إمراً فأمضى المتن لكن ردَّ ذيلا
برغم الأنف أنف الكهل يبقى تمام زيارة العاشور يتلى

❊ ❊ ❊

تنازلتم ببذخٍ عن قضايا متينٌ صرحها فرعاً وأصلا
لكي تُنسى جناياتُ الأعادي وكان بفضل ربي العكس أجلى
ولم يمهلكم الباري طويلا وأوضح كونكم للخصم ظلا
كفاكُم للتَّشيُّعِ إدِّعاءً وقولوا للخنا أهلاً وسهلا
أو اعتصموا بحبل الله صدقاً ولا تهنوا لمن عنَّا تولى

❊ ❊ ❊

أخلتم إن تنازلتم سقاكم مخالفكم سوى السمِّ المحلَّى؟
أخلتم يرتضي منكم مقالاً إذا نافى لهم قولاً وفعلا؟
أليس إمامهم من قال يهذي لمنع كتابة المنصوص قولا؟

أليس إمامهم من شنَّ حرباً ... على دارٍ به التوحيدُ حلا؟
وهشَّم للبتول الطهر ضلعاً ... وأردى خلف ذاك البابِ حملا
أليس بظلمه أبناء طه ... سُقوا مرَّ الأذى حرماً وحِلا؟
نسيتم يوم أفنى الجمع منا ... صلاح الدين! تعذيباً وقتلا؟

* * *

أجيبوني البقيع لما تعفَّت ... مقابرُها وصار الصرحُ محلا؟
لماذا قبة الأطهار هُدَّت ... وقد كانت لجفن العين كُحلا؟
أسائلكم ولم أسمع جواباً ... وليس سكوتكم والله جهلا
علمتم إن اجبتم قد حكمتم ... بأن مساركم عنا تولى

* * *

أعيدوا الصدق للأقوال وامشوا ... على النجدين إخلاصاً وإلا
ستروى من دمائكمُ سيوفٌ ... إذا ما وجه غائبنا تجلى
ويوم الحشر مأواكم جحيمٌ ... رضينا آية الكتمان فصلا

مصادر الكتاب

وقد اعتمدت بشكل أساسي على:

١ـكتاب مآثر الكبراء في تأريخ سامراء للمرحوم المحقق الشيخ ذبيح الله المحلاتي.

٢ـكتاب موسوعة العتبات المقدسة (قسم سامراء): لجعفر الخليلي.

٣ـ مختارات من شبكة الانترنت تكفلت بجمعها مشكورة الأخت المثابرة ايمان عبد النبي رضي معتوق (وفقها الله لمراضيه).

ومصادر ومراجع اخرى.

الفهرس

من مطبوعات
لجنة أم البنين عليها السلام الخيرية

التي تأسست عام ١٤١٢ للهجرة في دولة الكويت وانطلقت في عملها الخيري والثقافي منذ عام التأسيس وحتّى هذا العام باشراف المرجعية الدينية، ومن ضمن نشاطها الثقافي اصدار بعض المطبوعات والتي منها

١ـ جميع أثار المرجع الديني الراحل آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (قدّس الله نفسه الزكية) والتي تكرس الجانب الولائي لأهل البيت.

٢ـ مجموعة من آثار المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمود الوحيدي (قدّس الله نفسه الزكية).

٣ـ إحياء ذكرى عاشوراء في توجيهات آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره.

٤ـ احياء ذكرى استشهاد الزهراء عليها السلام آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره.

٥ـ حضور عرفة في كربلاء آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره.

٦ـ المشي إلى زيارة الامام الحسين عليه السلام آية الله العظمى الميرزا جواد

التبريزي ﷺ.

٧ـ الامامة للمرحوم آية الله العظمى الشيخ عباس كاشف الغطاء ﷺ.

٨ـ المقبولة الحسينية للمرحوم آية الله العظمى الشيخ هادي كاشف الغطاء ﷺ.

٩ـ بلغة النحاة في شرح الفائقة للشيخ هادي والشيخ عباس كاشف الغطاء (رحمهما الله).

١٠ـ مرج البحرين يلتقيان (قصة زواج أمير المؤمنين وسيدة النساء عليهما السلام).

١١ـ نظرة دامعة حول مظاهرات عاشوراء للشيخ مرتضى آل ياسين ﷺ.

١٢ـ مفردات وجدانية في عشق الذات الحسينية.

١٣ـ محاورة الشيخ الصدوق ﷺ مع ركن الدولة.

١٤ـ مرجعية الدفاع عن العقيدة.

١٥ـ هذا الكتاب.

ومن سلسلة آثار وشخصيات اسلامية

(صدر)

١٦ـ مؤذن الرسول ﷺ والوفاء لمقام الولاية (١).

١٧ـ الآثار الدينية في المملكة الاردنية الهاشمية (٢).

١٨ـ جعفر الطيار وشهداء مؤتة (٣).

١٩ـ مشهد الرؤوس الشاهد على مصاب آل محمد عليهم السلام (٤).

٢٠ـ يافضة سنديني.. شهادة لا ترد (٥).

٢١ـ محمد بن الحنفية (٦).

٢٢ـ مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات (٧).

٢٣ـ مشاهير الاعلام في الحرم العلوي (٨).

٢٤ـ مشاهير الاعلام حول الحرم العلوي (٩).

٢٥ـ مشاهير الاعلام في وادي السلام (١٠).

٢٦ـ عمارة المؤمنين.. كي لا تنسى من ذاكرة المؤمنين (١١) [قيد الاصدار].

٢٧ـ دليل الزائر إلى الروضة العلوية المطهرة (١٢).

وسيصدر

٢٨ـ دليل الزائر إلى روضة ساقي العطاشى (١٣).

٢٩ـ أم البنين عليها السلام.. روح قافلة العاشقين (١٤).

٣٠ـ المجالس الحلبية لمجتهد حلب السيد محسن.

وغيرها من المطبوعات